OIC/COMIAC-12/2023/CS/FINAL/RES

الأصل: إنجليزي

قرارات
الشؤون الثقافية
الصادرة عن
الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية
(كومياك)

(دورة: أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)

دكار – جمهورية السنغال

16-18 أكتوبر 2023

1-3 ربيع الثاني 1445 هـ

الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	**قرار رقم 12/1–ث بشأن الموضوعات الثقافية العامة**	**1**
أ	الحوار بين الحضارات	1
ب	تحالف الحضارات	8
ج	الاستراتيجية الثقافية وخطة العمل	10
2	**قرار رقم 12/2–ث بشأن شؤون فلسطين الثقافية**	**12**
أ	توأمة الجامعات الفلسطينية في أرض دولة فلسطين مع الجامعات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي	13
ب	الوضع التعليمي في أرض دولة فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل	14
ج	الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات والثقافة الإسلامية في الأرض الفلسطينية المحتلة والمحافظة على الطابع الإسلامي لمدينة القدس الشريف وتراثها الإنساني وحقوقها الدينية	16
3	**قرار رقم 12/3–ث بشأن حماية المقدسات الإسلامية**	**20**
أ	تدمير المسجد البابري بالهند وحماية الأماكن الإسلامية المقدسة	20
ب	تدمير مجمع شرار شريف الإسلامي في كشمير وأماكن إسلامية أخرى فيها	23
ج	تدمير وتخريب الآثار والمقدسات الإسلامية التاريخية والحضارية في أراضي أذربيجان نتيجة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان	24
4	**قرار رقم 12/4–ث بشأن الأجهزة المتفرعة**	**26**
أ	مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)	26
ب	مجمع الفقه الإسلامي الدولي	31
5	**قرار رقم 12/5–ث بشأن المؤسسات المتخصصة**	**34**
أ	منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)	34
6	**قرار رقم 12/6–ث بشأن حماية وصون التراث التاريخي والثقافي الإسلامي والعالمي**	**40**
7	**قرار رقم 12/7–ث بشأن تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في المجال الثقافي ودعم الإنتاج السينمائي**	**44**
8	**قرار رقم 12/8–ث بشأن الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية (لغة القرآن الكريم)**	**47**

قرار رقم 12/1-ث
بشأن
الموضوعات الثقافية العامة

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1-3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، وخاصة منها الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والقمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة والدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية والدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة والدورة الحادية عشرة لكومياك؛

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام حول الموضوعات التالية:

أ) الحوار بين الحضارات:

إذ تستذكر المبادئ الواردة في إعلان طهران الصادر عن الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي في ديسمبر 1997م، والذي تؤكد أن الحضارة الإسلامية كانت دائمًا وعبر التاريخ متجذرة ومتأصلة في التعايش السلمي والتعاون والتفاهم المتبادل والحوار البناء مع غيرها من الحضارات والأيديولوجيات، **وتشدد** على ضرورة بناء التفاهم بين الحضارات؛ **وإذ تأخذ في الاعتبار** القرار رقم 22/53 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي أعلن سنة 2001 "سنة الأُمم المتحدة للحوار بين الحضارات" ودعا إلى اتخاذ جميع الإجراءات لتعزيز مفهوم الحوار بين الحضارات؛ **وإذ تستذكر أيضًا** أحكام "برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025" الذي تدعو المنظمة وأجهزتها المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة والمنتمية إلى الإسهام كشريك في الحوار بين الثقافات والأديان وفي الجهود ذات الصلة المبذولة في هذا المجال؛

وإذ تستذكر القرار 128/73 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 12 ديسمبر 2018 بشأن التنوير والتسامح الديني بمبادرة من جمهورية أوزبكستان برعاية مشتركة من 50 دولة، بما فيها 32 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛

وإذ تستذكر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 127/68 تحت عنوان "عالم خال من العنف والتطرف العنيف"؛

وإذ تضع في اعتبارها أن الدول تقع عليها المسؤولية الأساسية عن تعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الإنسان الواجبة للأشخاص المنتمين إلى الأقليات الدينية، ومنها حقهم في ممارسة دينهم أو معتقدهم بحرية؛

وإذ تقر بالمساهمة القيمة التي يقدمها الأشخاص من جميع الأديان أو المعتقدات إلى البشرية والمساهمة التي يمكن أن يقدمها الحوار بين المجموعات الدينية في زيادة الوعي بالقيم المشتركة بين جميع البشر وتحسين فهمها؛

وإذ تشدد على أهمية تعزيز السلم واحترام حقوق الإنسان والتسامح والتعايش في وئام والصداقة؛

وإذ يساورها بالغ القلق من وجود التعصب التمييز على أساس الدين أو المعتقد، ومما يشهده العالم من عنف مستمر، تستهدف به الجماعات الإرهابية الأشخاص بسبب دينهم أو معتقداتهم؛

وإذ تدرك أن تشجيع التسامح الديني سيسهم في تحقيق أهداف السلام العالمي والعدالة الاجتماعية والصداقة وحماية حقوق الإنسان والقضاء على الجهل وممارسات العنف؛

وإذ ترحب بالدور القيم الذي يضطلع به تحالف الأمم المتحدة للحضارات في الإسهام في إيجاد عالم أكثر سلاما وأكثر احتضانا للجميع على الصعيد الاجتماعي، من خلال تشجيع المزيد من التفاهم والاحترام بين الحضارات والثقافات والأديان والمعتقدات:

1- **تشيد** بمبادرة المملكة العربية السعودية، والتي تبلورت خلال القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة عام 2005 والتي شارك فيها علماء مسلمون من مختلف المذاهب ومهّد السبيل للمؤتمر العالمي الذي عقد في مدريد وشارك فيه عدد كبير من أتباع الحضارات والثقافات العالمية وأكد على وحدة البشرية وعلى المساواة بين الناس بصرف النظر عن ألوانهم وأعراقهم وثقافاتهم.

2- **تشيد** بجهود باكستان لاعتماد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن "تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات"، مع الإقرار بأهمية احترام الرموز الدينية والشخصيات الموقرة.

3- **تشيد** بعقد الاجتماع التشاوري رفيع المستوى لعلماء العالم الإسلامي حول موضوع الوسطية في الإسلام، والذي عقدته حكومة جمهورية إندونيسيا بمدينة بوقور في مايو 2018.

4- **ترحب** بـ"رسالة بوقور" لما تضمنته من نقاط مهمة بخصوص "الوسطية" سبيلاً لتعزيز السلم والتسامح والوئام في العالم الإسلامي وبين الأديان.

5- **تثمّن** جهود المملكة العربية السعودية لتفعيل هذه المبادرة من خلال إنشاء آلية ذات صلة ممثلة في مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات الذي تأسس مقره في فيينا بالنمسا ويقع حالياً في لشبونة بالبرتغال؛ **وتدعو** الدول الأعضاء للمساهمة الفعالة في المركز بتقديم ما لديها من أفكار ومقترحات وتوصيات لجعله مؤسسة فعالة في تعزيز الحوار بين الأديان والحضارات.

6- **تشيد** بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لما نفذته من برامج ونشاطات في إطار تفعيل تعاونها مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، بما في ذلك من خلال الاجتماع المشترك بين الأديان حول "دور القيادات الدينية والمجتمعية في تنفيذ

اتفاقات السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى"، الذي عُقد في دكار بالسنغال في ديسمبر 2017، وكذلك من خلال المشروع المشترك لتحسين العلاقة بين المسلمين والبوذيين في شرق وجنوب شرق آسيا، ولا سيما ورشة العمل الاستراتيجية للحوار بين الأديان التي عقدت في بانكوك بمملكة تايلند في ديسمبر 2017؛ **وترحب** بخطة العمل المنبثقة عن المائدة المستديرة التي عُقدت في دكار بالسنغال خلال الفترة من 8 إلى 11 ديسمبر 2017 بهدف تعزيز السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى، **ويشجع** الدول الأعضاء على تقديم الدعم التقني والمالي للإجراءات التنفيذية الواردة في خطة العمل المذكورة.

7- **تشيد** بنتائج ورشة العمل الاستراتيجية حول "التعايش الديني في جنوب آسيا: التصدي للتحديات المعاصرة المتصلة بالعلاقات البوذية–الإسلامية"، التي عُقدت في الفترة من 18 إلى 20 ديسمبر 2017 في بانكوك بتايلند، بالتعاون مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والمجلس المشترك بين الأديان من أجل السلام (تايلند)، وجامعة ماهيدول، وجامعة فاتوني، **ويشجع** الأمانة العامة على مواصلة تنفيذ برامج ونشاطات مماثلة لتعزيز التعايش السلمي بين الأديان في منطقة جنوب وجنوب شرق آسيا.

8- **ترحب** بزيادة العمل مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بهدف إيجاد حلول مبتكرة تمكن من إدارة التصدعات العنيفة بين المجتمعات في جنوب وجنوب شرق آسيا والتخفيف من حدتها، بما فيها "التوترات بين البوذيين والمسلمين"، وذلك من خلال الحوار بين الأديان الذي عقد في ديسمبر 2019 في جاكرتا بجمهورية إندونيسيا.

9- **تدعو** الأمانة العامة وأجهزة المنظمة ذات الصلة إلى وضع خطة <<للتقارب>> باتخاذ إجراءات ترمي إلى زيادة العلاقات بين العالم الإسلامي والثقافات والحضارات المتعددة، ولاسيما من خلال عقد حوارات بين الحضارات والثقافات مع الحضارات الصينية والمجتمعات الروسية والغربية والبوذية والهندوسية.

10- **تشيد** بنتائج مؤتمر واشنطن <<للتحالف بين الأديان>> الذي أقامه منتدى تعزيز السلم في الفترة من 5 إلى 7 نوفمبر 2017 بمشاركة رجال دين وأكاديميين وباحثين مؤثرين من أمريكا والدول الإسلامية لمختلف الديانات السماوية ومختلف دول العالم والذي كان من نتائجه إقامة حلف الفضيلة العالمي من أجل خير البشرية جمعاء.

11- **تشيد** بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة الذي أنشئ في عام 2014 تحت قيادة الشيخ عبد الله بن بية، والذي عقد ثلاث دورات في أبو ظبي بالإمارات ومراكش بالمملكة المغربية، كما بذلت جهوداً كبيرة لتعزيز الفكر الإسلامي السليم وصورة الإسلام الحضارية في التعامل مع الآخرين وحماية الأقليات غير المسلمة في البلدان الإسلامية.

12- **تشيد** بالجهود المكثفة التي بذلتها دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال رعايتها لمجلس حكماء المسلمين الذي أُنشئ عام 2014 برئاسة شيخ الأزهر الشريف والذي بذل جهودا كبيرة من خلال حوار الحضارات بين الشرق والغرب في كل من إيطاليا وفرنسا؛ وقد عُقدت عدة اجتماعات مع الحكماء في الغرب للتقريب بين المنظورين الإسلامي والمسيحي من خلال القواسم المشتركة التي توحد الإسلام والمسيحية وغيرهما من الأديان السماوية، تحقيقاً للتعايش السلمي والتعاون بين الحضارات لما فيه خير البشرية.

13- **تشيد** بوثيقة "الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك" التي وقعها، تحت رعاية دولة الإمارات العربية المتحدة، كل من الشيخ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ورئيس مجلس حكماء المسلمين، والبابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، في 4 فبراير 2019 في أبو ظبي، عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة.

14- **تشيد** بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة في رعايتها حلف الفضول الجديد من أجل التعايش بين الديانات والسلام والوئام، والذي وقعه زعماء الديانات المختلفة في 10 ديسمبر 2019 بأبو ظبي، عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتشيد بجهود الإمارات لتنظيم منتدى للسلام.

15- **ترحب** باستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة مؤتمر الوحدة الإسلامية تحت عنوان: "الفرص، المفهوم، التحديات، الذي عقد في أبو ظبي يومي 8 و 9 مايو 2022.

16- **تشيد** بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس لمؤتمر حقوق الأقليات الدينية في العالم الإسلامي، الذي نُظم في شهر يناير 2016 بمدينة مراكش، والذي اعتمد إعلان مراكش الذي يعد لبنة أساسية في تعزيز الحوار والتواصل بين مختلف الديانات.

17- **تشيد** بالجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال إطلاق جائزة السلام العالمي للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والتي تعد أكبر جائزة عالمية بقيمة 1.5 مليون دولار أمريكي تُمنح للمنظمات والأفراد الذين يقدمون إسهامات بارزة في السلام العالمي، فضلا عن جهود حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال تعزيز الثقافة الإسلامية المعتدلة داخل البلد وخارجه.

18- **تشيد** بالجهود التي بذلها جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، لإطلاق مبادرة الأسبوع العالمي للوئام بين الأديان يوم 23 سبتمبر 2010م في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي يتم إحياؤه في الأسبوع الأول من شهر فبراير منذ عام 2011.

19- **تؤكد** مجددًا دعم منظمة التعاون الإسلامي لمؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية الذي يُعقد مرة كل ثلاث سنوات بمبادرة من الرئيس الأول جمهورية كازاخستان، فخامة السيد نور سلطان نزاربابيف؛ **وتعرب** عن تقديرها لجميع الزعماء الدينيين في الدول الأعضاء في المنظمة ولكبار المسؤولين

بالأمانة العامة الذين شاركوا وأسهموا بنشاط في المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية الذي عُقد في مدينة أستانا نور سلطان يومي 14 و15 سبتمبر 2022.

20- **تشيد** بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لنجاحها في تنظيم ندوة بعنوان "مزيداً من التواصل في عالم ما بعد كوفيد 19: تعزيز الحوار بين العالم الإسلامي والحضارات الكبرى الأخرى" في جدة يوم 10 أكتوبر 2022، بمشاركة خبراء من الصين واليابان وروسيا والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ومركز إرسيكا التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، وتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة، حيث أكد المشاركون على أهمية الحوار بين الحضارات لمواجهة التحديات العالمية مثل الوباء والدور البارز للقادة الدينيين، بالتعاون مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في معالجة المشاكل على أرض الواقع.

21- **تشيد** بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز التسامح بين الشعوب والأمم من خلال القمة العالمية للتسامح التي انعقدت للمرة الثانية في دبي يومي 13 و 14 نوفمبر 2019 والتي شارك فيها أكثر من 3000 مشارك من قادة الحكومات وخبراء السلام الأكاديميين وغيرهم بهدف التعايش المشترك والتعايش البناء المفضي إلى عالم يسوده التسامح في المجتمعات، ومؤتمر حلف الفضول الذي عقد في العاصمة أبو ظبي يومي 9 و 10 ديسمبر 2019 والذي وحضره أكثر من 1000 مشارك.

22- **تشيد** بدولة الإمارات العربية المتحدة التي أعلنت عام 2019 عاما للتسامح العالمي. وقد أقيم حفل بهذه المناسبة يومي 3 و4 فبراير 2019 بالعاصمة أبو ظبي بحضور بابا الفاتيكان وشيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وجميع القادة البارزين لمختلف الأديان. كما تضمن هذا العام أيضا فعاليات كبرى فيما يتعلق بالتسامح بين الحضارات.

23- **تشيد** بالمملكة العربية السعودية التي تولت رئاسة مجموعة العشرين في عام 2020، على نجاحها في رئاسة المجموعة واستضافتها لقمة مجموعة العشرين في الرياض وتماشيا مع ذلك، استضافت المجموعة أيضا منتدى القيم الدينية لمجموعة العشرين الذي جمع أكثر من 2000 مشارك من جميع أنحاء العالم لإجراء حوار حول طيف واسع من القضايا التي تتراوح بين خطاب الكراهية وجائحة كورونا والمساواة بين الجنسين والنزوح الاقتصادي.

24- **تشيد** بترأس جمهورية اندونيسيا بنجاح لمجموعة العشرين **(G20)** لسنة 2021-2022 واستضافتها لقمة المجموعة في شهر نوفمبر 2022 في بالي تحت شعار: "نتعافى معاً، نتعافى أقوى". وخلال رئاسة اندونيسيا قامت المجموعة بتنظيم منتدى أطلق عليه اسم (قمة الأديان لمجموعة العشرين **R20**) تحت شعار " إبراز الدين كمصدر للحلول العالمية"، وقد أقيم المنتدى برئاسة مشتركة بين جمعية نهضة العلماء بجمهورية اندونيسيا ورابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية.

25- **تشيد** بنجاح مملكة البحرين في تنظيم منتدى البحرين للحوار الذي عقد في المنامة يومي 3 و4 نوفمبر 2022 تحت شعار "حوار الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني"، وكذلك لجهودها في دعم القضايا الإنسانية العادلة ونشر ثقافة الحوار الهادئ والهادف بين الأديان وتعزيز فرص التعايش السلمي بين البشر وترسيخ مبادئ التسامح والتضامن والعيش المشترك.

26- **تشيد** بجمهورية غامبيا لمشاركتها الفعالة، مع رابطة العالم الإسلامي، في تنظيم "المؤتمر الدولي المشترك بين الأديان بشأن السلام والوئام والوحدة والتنوع بين الأمة الإسلامية والعالم "، الذي عقد في بانجول يوم 6 ديسمبر 2022، والذي شارك فيه جمع من العلماء والقادة من أفريقيا والعالم.

27- **تدعو** الدول الأعضاء إلى الوقوف صفا واحدا في دعم تطبيق مبادئ ومقاصد الإعلان المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد.

28- **تحث** الدول الأعضاء على تكثيف جهودها لحماية حرية الفكر والضمير والدين أو المعتقد وذلك من خلال التعليم والوسائل الأخرى، وتعزيز التفاهم والتسامح وعدم التمييز والاحترام، في جميع المسائل المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد.

29- **تشيد** بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لمشاركتها الناجحة مع الاتحاد الأوروبي في تنظيم ندوة افتراضية حول حرية الدين والمعتقد والحوار بين الأديان والثقافات، في 24 فبراير 2022، والعرض الذي قدمته حول "إطار منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز التسامح والحوار بين الأديان"، الذي تؤكد على أهمية وضرورة رسم خارطة طريق متقدمة لمشاركة منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي في الحوار بين الأديان.

30- **تدعو** الدول الأعضاء إلى دعم مختلف أنواع التواصل بين الثقافات وبناء السلام على الصعتدين الوطني والدولي.

31- **تطلب** من جميع مؤسسات المنظمة ذات الصلة أن تدعم أنشطة البحث حول التنوير والتسامح الديني.

32- **تعرب** عن بالغ القلق إزاء كل ما يستهدف الأماكن والمواقع والمزارات الدينية من اعتداءات تنتهك القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أي تدمير متعمد للآثار والمعالم التاريخية، وما يرتكب منها بدافع التحريض على الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية.

33- **تدعو** الدول الأعضاء إلى تنفيذ استراتيجيات الاتصالات المناسبة، مثل تنظيم حملات للتوعية على نطاق واسع في وسائط الإعلام الوطنية والدولية، وكذلك من خلال شبكة الإنترنت، ونشر المعلومات التربوية عن التسامح، وعدم العنف، وحرية الدين أو المعتقد.

34- **تشيد** بنتائج الندوة الدولية حول "تعزيز قيم السلام والحوار"، التي عقدت في الفترة من 18 إلى 20 أبريل 2016 في مدينة سوسة بتونس، بالتعاون مع كل من وزارة التربية والتعليم في الجمهورية التونسية وإيسيسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو).

35- **تشيد** بالأمين العام على الحوار الذي باشره مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، ومن ضمنها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمجلس الأوروبي، ومع الزعماء السياسيين وهيئات المجتمع المدني بهدف إبراز الانشغالات وتعزيز الوعي العالمي إزاء مخاطر ظاهرة الإسلاموفوبيا، ولمبادرته الداعية لمصالحة تاريخية بين المسلمين والمسيحيين.

36- **تدعو** كُلاً من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وإيسيسكو ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) ومجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى مواصلة تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال تنظيم مبادرات ومؤتمرات وندوات ملموسة ومستدامة، **ويناشد** جميع الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي تقديم جميع أشكال الدعم المعنوي والمالي الممكن لإنجاح هذه الحوارات.

37- **تشيد** بالدور الفاعل الذي تضطلع به أذربيجان في تعزيز الحوار الثقافي والحضاري بين العالم الإسلامي والغرب من خلال احتضان العديد من الفعاليات الدولية، ولا سيما المنتدى العالمي حول الحوار بين الثقافات، الذي يعقد مرة كل سنتين في إطار "مسار باكو"، والمنتدى العالمي السابع لتحالف الحضارات، الذي عقد في الفترة من 25 إلى 27 أبريل 2016 في باكو، وقمة باكو الأولى والثانية لزعماء الأديان في العالم، اللتين عقدتا في عامي 2010 و2019، على التوالي".

38- **تنوه** بالمبادرات والبرامج والأنشطة التي تنفذها الأمانة العامة وتلك التي تنفذها الأجهزة المتفرعة للمنظمة ومؤسساتها المتخصصة، وخاصة إيسيسكو وإرسيكا، للاحتفال بسنة 2010 م سنةً دوليةً لتعزيز الحوار بين الأديان الثقافات والتفاهم والتعاون من أجل السلام.

39- **تناشد** جميع الدول الأعضاء أن تقدم ما يلزم من مساعدة ودعم إلى إدارة الحوار والتواصل لتمكينها من الاضطلاع بمهامها، بالنظر إلى الدور الهام الذي تضطلع به منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز الحوار والتوعية والانفتاح على جميع الثقافات والحضارات الأخرى، على النحو المبين في تقرير الأمين العام المقدم إلى الدورة الخامسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية.

40- **تشيد** بالمؤتمر العالمي الذي عقده الأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين في القاهرة يومي 17 و18 يناير 2018 برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أكد على الطابع العربي والإسلامي لمدينة القدس وبطلان كل الإجراءات التي اتخذها الرئيس الأمريكي لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

41- **تشيد** بتنظيم المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المصري للمؤتمر الدولي الثاني والثلاثين في فبراير 2022 بعنوان "عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي"، وما صدر عنه من مخرجات بناءة.

42- **تثمن** تنظيم جمهورية مصر العربية ممثلة في الأزهر الشريف للمؤتمر الدولي بعنوان "الحرية والمواطنة: التنوع والتكامل" في فبراير 2017.

43- **تشيد** بتنظيم الأزهر الشريف بالتعاون مع جامعة الدول العربية للمؤتمر الدولي لمناقشة "التطرف وأثره السلبي على مستقبل التراث الثقافي العربي"، في ديسمبر 2017.

44- **ترحب** بتنظيم وزارة الأوقاف المصرية بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية وجامعة الإسكندرية ورابطة العالم الإسلامي ومعهد الاعتدال بجامعة الملك عبد العزيز للمؤتمر الدولي حول "دور الجامعات في خدمة المجتمع وترسيخ القيم"، في سبتمبر 2022.

45- **تشيد** باستضافة القاهرة الدورة الثانية لمؤتمر التعايش السلمي، الذي ينظمه اتحاد الإذاعات الإسلامية، في سبتمبر 2022.

46- **تشيد** باستضافة القاهرة للندوة الدولية التي نظمتها المنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف، لممثلي الدول الناطقة باللغة الفولانية، تحت عنوان "التعايش السلمي في المجتمع متعدد الأديان"، في يونيو 2021.

47- **تشيد** بتنظيم مركز سلام التابع لدارالإفتاء المصرية للمؤتمر الدولي الأول بعنوان "التطرف الديني: المنطلقات الفكرية واستراتيجيات المواجهة" في يونيو 2022، للوقوف على أسباب سبل مواجهة هذه الظاهرة الهدامة.

48- **ترحب** باستضافة مكتبة الإسكندرية للمؤتمر الدولي بعنوان "التعايش والتسامح وقبول الآخر: نحو مستقبل أفضل في نوفمبر 2022، لفتح قنوات حوار بين المشاركين حول تعزيز قيم التعايش والتسامح.

49- **ترحب** بخطة عمل الأمم المتحدة لصون المواقع الدينية: "الوحدة والتضامن من أجل عبادة آمنة وسلمية" التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة في سبتمبر 2019.

ب) تحالف الحضارات:

وعيًا منها بضرورة تعزيز المزيد من الوفاق والتفاهم بين مختلف الثقافات والحضارات وداخلها؛

وإذ تشير إلى "برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025"، وخاصة الهدف 2.3 الذي يركز على "الوسطية والحوار والوئام بين الثقافات والأديان"، **وإذ تؤكد مجدداً** مبدأه الذي مفاده أن الحوار بين الحضارات المبني على الاحترام المتبادل والتفاهم والمساواة بين الشعوب شرطٌ لازمٌ للسلم والأمن الدوليين وللتسامح والتعايش السلمي؛

وإذ تقر، في هذا الصدد، بالإسهام القيّم لتحالف الحضارات للأمم المتحدة، الذي أطلقته على نحو مشترك كل من تركيا وإسبانيا عام 2005، لتحقيق الأهداف التي رسمها برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي؛

وإذ تستذكر القرارات 38/1-ث و39/1-ث و40/1-ث و41/1-ث و42/1-ث و43/1-ث و44/1-ث و45/1-ث و46/1-ث و47/1-ث بشأن تحالف الحضارات الصادرة، على التوالي، عن الدورات الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين والأربعين والحادية والأربعين والثانية والأربعين والثالثة والأربعين والرابعة والأربعين والخامسة والأربعين والسادسة والأربعين والسابعة والأربعين والثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية؛

وإذ تستذكر كذلك مذكرة التفاهم الموقعة بين الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة، **وتؤكد** أهمية النتائج التي تمخضت عنها مختلف المنتديات العالمية لتحالف الحضارات للأمم المتحدة في الحد من موجة التعصب والتطرف والاستقطاب بين العالم الإسلامي والغرب، **ويشجع** على تحقيق قدر أكبر من التفاهم بين الثقافات؛

وإذ تؤكد على أهمية العضوية في مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات للأمم المتحدة من أجل الإسهام الفعال في تحقيق أهداف التحالف النبيلة؛

وإذ تحيط علماً باعتماد تحالف الحضارات للأمم المتحدة إستراتيجيةً إقليميةً لمنطقة جنوب أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط وأمريكا اللاتينية؛

وإذ تحيط علماً كذلك باعتماد خطة عمل تحالف الحضارات للأمم المتحدة 2019-2023 التي تقدم نبذة عن رؤية وأولويات التحالف خلال السنوات الأربع:

1- **تشيد** بالأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لما يبذله من جهود من أجل ضمان التنفيذ الفعال لمذكرة التفاهم الموقعة بين الأمانة العامة للمنظمة وتحالف الحضارات للأمم المتحدة ولما قدمته منظمة التعاون الإسلامي من مساهمات بناءة خلال اجتماعات تحالف الحضارات للأمم المتحدة وما اقترحته من مشاريع مشتركة.

2- **تشيد** بالأمانة العامة على قرارها إجراء مشاورات ثنائية منتظمة مع تحالف الحضارات للأمم المتحدة، وتشكيل فريق مشترك بين المنظمة والتحالف لمتابعة استعراض ما يتم إحرازه من تقدم سنوي في تنفيذ مذكرة التفاهم المبرمة بين المنظمة والتحالف.

3- **تشيد** بجهود كل من الجمهورية التركية ومملكة إسبانيا لتدشينهما لمكتب جنيف لتحالف الحضارات للأمم المتحدة يوم 8 نوفمبر 2021، **وتشجع** الدول الأعضاء على دعم نشاطات هذا المكتب.

4- **ترحب** بالتقدم الذي تم إحرازه في تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة لحماية المواقع الدينية، **وتدعو** الدول الأعضاء إلى المزيد من التعاون في هذا الشأن مع تحالف الحضارات للأمم المتحدة.

5- **تدعو** الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد إلى مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات للأمم المتحدة إلى القيام بذلك.

6- **تدعو** الدول الأعضاء في مجموعة الأصدقاء إلى التأكيد مجددا على دعم تحالف الحضارات للأمم المتحدة، **وتعرب** عن قناعته بأن هذا التحالف يضطلع بدور هام باعتباره محفلا عالميا لتبادل الممارسات الجيدة من أجل العيش سوية في كنف مجتمعات تشمل الجميع.

7- **تدعو** الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى المشاركة بفعالية في عمل التحالف، وخاصة فيما يتعلق بوضع استراتيجيات إقليمية للتحالف وما يتصل بها من وثائق توجيهية واعتمادها وتنفيذها.

8- **تشجع** جميع الدول الأعضاء على الاستفادة من مشاركتها في أنشطة تحالف الحضارات في الدعوة إلى تنفيذ على نطاق أوسع للقرار 18/16، باعتباره السبيل الأمثل لمحاربة التحريض على الكراهية والعنف والتمييز القائم على أساس الدين.

9- **تشيد** بالمملكة المغربية لنجاحها في تنظيم المنتدى العالمي التاسع لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة الذي عقد في فاس يومي 22 و23 نوفمبر 2022، **وترحب** بالبيان الختامي تحت شعار "نحو تحالف من أجل السلام: العيش معا كمجتمع بشري واحد " والذي تم اعتماده بتوافق الآراء.

ج) الاستراتيجية الثقافية وخطة العمل:

إذ تحيط علماً بتقارير المجلس الاستشاري المعني بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي المعتمدة خلال اجتماعاته السابقة وأهمية حماية التراث الفكري والثقافي من التهديدات الخارجية:

1- **تدعو** إيسيسكو إلى بلورة خطة عمل شاملة لضمان تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي في صيغتها المعدلة التي اعتمدت في الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في الخرطوم بجمهورية السودان في الفترة من 21 إلى 23 نوفمبر 2017.

2- **تشيد** باعتماد إعلان تونس "من أجل تطوير السياسات الثقافية الراهنة في العالم الإسلامي" الصادر عن الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة المنعقدة في تونس العاصمة (17-18 ديسمبر 2019) **وتدعو مجددا** الدول الأعضاء والمؤسسات والهيئات الإسلامية ذات الصلة للنظر في تنفيذ نتائجه والمسارات التي يرسمها.

3- **تدعو** الدول الأعضاء إلى تنفيذ برامج ومشاريع ثقافية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وإيسيسكو وفقا للاستراتيجية الثقافية المعدلة للعالم الإسلامي.

4- **تشـيد** بالنشـاطات التي نفذتها إيسـيسـكو والعواصـم الثقافية منذ عام 2011 وتعرب عن امتنانه للدول الأعضاء التي شاركت بكيفية نشطة في هذه الفعاليات.

5- **تدعو** إلى تفعيل مجلس سفراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المقيمين في أوروبا والأمريكتين لتنظيم فعاليات ثقافية وفنية قصد نقل رسالة الإسلام الحقة وتحسين صورة المسلمين ونشر القيم والثقافات الإسلامية من أجل التصدي لمشاعر الكراهية ولظاهرة الإسلاموفوبيا وخدمة القضايا الإسلامية المشتركة في هذه البلدان.

6- **تدعو** الدول الأعضاء إلى وضع خطط عمل بشأن الصيغة المحدثة للاستراتيجية الثقافية لمنظمة التعاون الإسلامي بهدف تعزيز وإبراز القيم ونقاط القوة الثقافية في العالم الإسلامي، ولا سيما في تخفيف وتبديد الخوف من الإسلام.

7- **تثمن** التوصـيات والمخرجات التي صـدرت عن الندوة العلمية التي أقامها المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالمملكة العربية السـعودية بالتعاون والتنسـيق مع الأمانة العامة في مدينة الرياض بتاريخ 10 ذو القعدة 1443هـ الموافق ٩ يونيو ٢٠٢٢، حول "الأرشـيفات الوطنية في الدول الإسلامية: التجارب المميزة والتوجهات المستقبلية"؛

8- **ترحب** بدعوة المملكة العربية السعودية لعقد الاجتماع الأول لكبار المسؤولين المعنيين بالأرشيفات الوطنية في الدول الإسـلامية خلال العام ٢٠٢٣م في سـبيل تعزيز التعاون، وتبادل الخبرات والتجارب بين الدول الأعضاء، والعمل على تقديم الدعم المتبادل بين الأجهزة المختصة بمجالات الأرشفة بما يساعد على مواكبة التطور والاستفادة من أفضل الممارسات والتجارب العالمية في هذا المجال، باعتبار أن ما تحويه الأرشيفات من إرث إنساني عظيم ومصدر للمعلومات ينبغي الحفاظ عليه.

9- **تشيد** بجهود المملكة العربية السعودية في إطلاق مبادرة الثقافة والمستقبل الأخضر بالشراكة مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالسـكو) خلال الدورة (٢٣) لمؤتمر الوزراء المسـؤولين عن الشـؤون الثقافية في الوطن العربي الذي اسـتضـافته مدينة الرياض خلال شـهر ديسـمبر 2022م، **وتتطلع** إلى إطلاق مبادرات مشابهة مع الأجهزة المختصة بمنظمة التعاون الإسلامي لا سيما منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، بهدف خدمة الدول الإسلامية في سبيل سعيها الدؤوب نحو نشر الوعي بدور الثقافة، ودعم الجهود الجماعية لتعزيز المعارف والمهارات والممارسات المتصلة بجعل القطاع الثقافي في الدول الإسلامية اكثر استدامة وصداقة للبيئة، وتحقيق الكفاءة في استخدام موارد الدول الأعضاء في هذا السبيل.

قرار رقم 12/2-ث
بشأن
شؤون فلسطين الثقافية

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1–3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، وخاصة منها الدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، والقمة الإسلامية الاستثنائية السابعة، والدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، والدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، والدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)؛

واذ تستذكر قرار مجلس الأمن رقم 2334 (2016) الذي ينص، من جملة أمور أخرى، على عدم الاعتراف بأي تغييرات تطال حدود ما قبل 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس الشريف، **وتؤكد** أهمية هذا القرار لضمان تحقيق سلم عادل ودائم وشامل؛

وإذ تأخذ في الاعتبار سياسات إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، وممارساتها تجاه العرب، أصحاب الأرض الأصليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والعربية المحتلة، والهادفة أساساً إلى إلغاء هويتهم الثقافية، وتزويرها، بما في ذلك تاريخهم وتراثهم وارثهم العريق الممتد لالاف السنين، واتباع ممارسات تسيء إلى الحضارة الإسلامية، وقيامها بتشويه الحقائق التاريخية والجغرافية، بالإضافة إلى استمرار سياسة الاستعمار الاستيطاني التوسعي، وسياسة التمييز والفصل العنصري؛

وإذ تدين الجرائم العدوانية التي ترتكبها إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، في أرض دولة فلسطين المحتلة، وخاصة في عاصمتها، مدينة القدس الشريف، بما في ذلك التهجير القسري وطرد أبناء الشعب الفلسطيني، أصحاب الأرض الأصليين، من مدينتهم المقدسة وبناء المستوطنات الاستعمارية وتوسيعها وبناء جدار الضم والتوسع العنصري حول المدينة من أجل ضمها وتهويدها؛

وإذ تستذكر إعلان جاكرتا الصادر عن القمة الاسلامية الاستثنائية الخامسة التي عقدت في جاكرتا بإندونيسيا يومي 6 و7 مارس 2016 حول قضية فلسطين والقدس الشريف؛

وإذ تشدد على أهمية تمكين أبناء الشعب الفلسطيني وتقديم الدول الأعضاء في المنظمة دعمها لكافة الجهود الرامية إلى تعزيز وتطوير جودة التعليم في فلسطين والتدريب لكافة أبناء الشعب الفلسطيني، سواء في فلسطين أو في الدول الأعضاء؛

وإذ تعرب عن قلقها البالغ لما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية والمسيحية في أرض دولة فلسطين من تهديدات واعتداءات إسرائيلية مستمرة، وغيرها من الاعتداءات على مواقع التراث الفلسطينية والمواقع المسجلة على لائحة التراث العالمي، بما فيها القدس والخليل وبيت لحم؛

وإذ تستنكر، بأشد العبارات، استمرار وتصاعد اقتحامات قوات الاحتلال وشرطته والمستعمرين المتطرفين لباحات المسجد الأقصى المبارك، والاعتداء على المصلين والمرابطين داخله، منتهكة حرمة الحرم القدسي المبارك وشعائر العبادة فيه، ودعوات المتطرفين، دون مساءلة، لهدم المسجد الأقصى، واقامتهم للصلاوات التلمودية فيه سعياً منهم لتغيير الواقع القانوني والتاريخي الراهن، والطابع الديني لهذه الأماكن، تُعتبر استفزازا فظاً لمشاعر المسلمين واستمرارا للعدوان على الشعب الفلسطيني وعلى القدس ومقدساتها، **وتؤكد** أن لا شرعية قانونية أو دينية أو تاريخية لهذه الخطوات، ويجب مواجهتها ووقفها؛ **كما تدين** منع إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، عشرات آلاف المسلمين من أداء الصلاة في مسجدهم والذي يشكل انتهاكاً صارخاً لحرية العبادة للمسلمين وحقهم في ممارسة شعائرهم الدينية في مدينتهم القدس.

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام بشأن الموضوعات التالية؛

تقرر مايلي:

أ) توأمة الجامعات الفلسطينية في أرض دولة فلسطين مع الجامعات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

1- **توصي** بتقديم جميع أشكال الدعم والمساندة المالية والأكاديمية للجامعات الفلسطينية حتى تتمكن من ممارسة دورها الوطني والتربوي، **وتدعو** اتحاد جامعات العالم الإسلامي إلى التنسيق مع الجامعات الأعضاء لتسهيل وتشجيع إبرام اتفاقيات توأمة بين الجامعات الفلسطينية والجامعات الأعضاء في الاتحاد لتعزيز التعاون المشترك، وكذلك استقبال وإرسال بعثات تدريبية وأكاديمية من وإلى الجامعات الفلسطينية. **وفي هذا الصدد، تنادي بعقد** مؤتمر سنوي بين جامعات الدول الأعضاء والجامعات الفلسطينية بهدف متابعة التعاون وتوفير الدعم بكافة المجالات وأهمها البحث العلمي.

2- **تدعو** الدول الأعضاء إلى تخصيص منح دراسية للطلبة الفلسطينيين في جميع المجالات، **وتعرب** عن تقديرها للدول الأعضاء التي وفرت المنح الدراسية فيها، **وتحثها** على العمل على زيادة هذه المنح وتخفيض الرسوم الدراسية للطلبة الفلسطينيين.

3- **تدعو** الدول الأعضاء والصناديق الإلحامية والبنك الإسلامي للتنمية وباقي أجهزة المنظمة إلى المساهمة بفعالية وسخاء في دعم جامعة القدس، وذلك تكريساً لأهمية مدينة القدس الشريف ودعم مسيرة التعليم فيها.

ب) الوضع التعليمي في أرض دولة فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل:

1- **تدين** الاستهداف والتخريب والتدمير الممنهج وواسع النطاق، لإسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، وأدواتها المختلفة من عسكريين ومستوطنين وسياسيين للمدارس والجامعات والمواقع الثقافية والتراثية في أرض دولة فلسطين المحتلة، وخاصة مدينة القدس، والعدوان المتكرر عليه وأثر ذلك على الحياة الثقافية والتعليمية واستهداف المعلمين والطلبة.

2- **تدين** ما تتعرض له المناهج الفلسطينية من تشويه ضمن حملة دعائية إسرائيلية ممنهجة ومسعورة للنيل من الرواية والهوية الوطنية الفلسطينية والتي تندرج ضمن مخططات الاحتلال الرامية إلى قطع المساعدات الدولية عن قطاع التعليم الفلسطيني، **وتؤكد** على رفضه لكل حملات الابتزاز المشروط لدعم قطاع التعليم. وفي هذا الصدد، **تدعو** الدول الأعضاء إلى دعم كل الجهود التي تقوم بها دولة فلسطين ومساندتها وتوفير الدعم المالي لهذا القطاع الحيوي.

3- **تدعو** الدول الأعضاء الى المقاطعة الثقافية والعلمية لإسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، بما فيها الجامعات الإسرائيلية، للدور الذي تقوم به في تحريف وتشويه الحقائق والرواية الفلسطينية وتعزيز للنظام الاستعماري الذي تنشأه سلطة الاحتلال غير القانوني.

4- **تدين بشدة** محاولات إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، فرض المناهج الدراسية الإسرائيلية على مدارس مدينة القدس المحتلة وإحلالها مكان المناهج العربية الفلسطينية ومحاولات تزوير المنهاج الفلسطيني وأسرلته، وايقاع عقوبات على المدارس التي ترفض الامتثال لقراراته، بما في ذلك إغلاق بعضها، وذلك في إطار سعي سلطات الاحتلال لفرض روايتها التاريخية على أبناء المدينة من أجل تهويدها وطمس هويتها العربية، الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين والمواثيق الدولية، **وتدعو** إلى توجيه نداء دولي للتصدي لهذه الانتهاكات وقيام المجموعة الإسلامية في محافل الأمم المتحدة ذات الصلة بتحرك سريع لحمل إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، على وقف سياساتها الاحتلالية والعنصرية المشينة.

5- **تدين بشدة** التضييق المتواصل لسلطات الاحتلال على التعليم في مدينة القدس، وتحديداً التهديد بإغلاق مدارس الأونروا وغيرها من المدارس في مدينة القدس الشريف والتي تسعى بهذه الإجراءات إلى تهويد المدينة وتقويض الوجود الفلسطيني ومنع اللاجئين الفلسطينيين من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الوكالة.

6- **تدعو** الدول الأعضاء إلى تنفيذ مقرراتها السابقة بتمويل الخطة الاستراتيجية متعددة القطاعات وتقديم الدعم المالي لتأمين التمويل اللازم لتطوير العملية التربوية في أرض دولة فلسطين المحتلة عامة والقدس الشرقية خاصة، والعمل على تنفيذ الجانب التربوي لخطة لتنمية القدس الشرقية، وذلك نظرا لما تواجهه العملية التعليمية في المدينة المقدسة من صعوبات بالغة نتيجة ممارسات إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، المتمثلة في محاولة فرض مناهجها التعليمية، ومنع بناء

مدراس أو رفض توسعها وصيانتها وفرض ضرائب مرتفعة على المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وإغلاق المدارس التي لا تخضع لسلطاتها وإقامة حواجز أمنية تعيق حركة المدرسين والطلبة الفلسطينيين وتمنع وصولهم إلى أماكن عملهم ومدارسهم وجامعاتهم، علاوة على تعرضهم المستمر للمضايقات والاعتداءات من قبل المستوطنين، **وتدعو** الأمين العام لمتابعة العمل مع الدول الأعضاء في هذا الشأن بالتعاون مع الجهات المختصة في دولة فلسطين.

7- **تدين** بأشد العبارات الإجراءات والسياسات الإسرائيلية غير المشروعة وغير القانونية التي تستهدف الحياة الثقافية في الأرض الفلسطينية بشكل عام وفي مدينة القدس المحتلة على وجه الخصوص، وتحديداً حظر نشاطات وعمل المؤسسات الثقافية المقدسية وإغلاقها تحت حجج واهية وفرض الضرائب الباهظة عليها وأيضاً من خلال استهداف الشخصيات الثقافية والحيلولة دون تنظيم النشاطات الثقافية ورفض استصدار التصاريح اللازمة لدخول الشخصيات الثقافية العربية والإسلامية إلى دولة فلسطين ضمن ما بات يعرف بالحصار الثقافي، وغيرها من الإجراءات التي تستهدف المواقع الثقافية والأماكن المقدسة في مدينة القدس الشريف عبر تزوير تاريخها والسطو عليها.

8- **تدعو** إلى توفير كل ما يلزم من دعم للمدارس وللمؤسسات الثقافية في مدينة القدس المحتلة لتمكينها من مواصلة عملها وتنفيذ برامجها الثقافية الهادفة الى حماية هوية المدينة العربية الإسلامية والتصدي للمحاولات الاسرائيلية المتواصلة من أجل تهويد وأسرلة المدينة وتزييف تاريخها وتغيير معالمها.

9- **تدعو** الأمانة العامة للمنظمة إلى تخصيص مادة علمية عن تاريخ مدينة القدس الشريف للدول الأعضاء، وذلك لتعريف أجيال الأمة الإسلامية بالأهمية التاريخية والدينية والثقافية لمدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك والتعايش بين الأديان السماوية وإظهار معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وبيان حقوقه الثابتة في أرضه، **وتدعو** الأمانة العامة بالتنسيق مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) وبالتنسيق مع دولة فلسطين على إعداد هذه المادة وترجمتها للغات الرسمية المعمول بها في المنظمة، وعقد ندوات خاصة لخبراء ومختصين في هذا المجال خلال العام 2023 لإعداد المادة العلمية.

10- **تدعو** الدول الأعضاء، بالتنسيق مع دولة فلسطين، وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات الدولية إلى تنظيم ندوات ولقاءات ومؤتمرات ثقافية وأكاديمية تتناول القضية الفلسطينية والأهمية الدينية والتاريخية والثقافية لفلسطين، وفي القلب منها مدينة القدس بصورة دورية لإبراز أثر المدينة في التاريخ الاسلامي ومساهمتها في الحضارة البشرية وتعريف الأجيال بموقعها الحضاري.

11- **تدعو** المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته وإلزام إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، باحترام قواعد القانون الدولي، بما فيها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وجميع المواثيق الدولية ذات الصلة، وتحديداً تلك المتعلقة بحقوق الإنسان والحقوق الدينية والثقافية والاجتماعية واتفاقيات اليونسكو، **وتدعو** الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة إلى تنفيذ التدابير التي صدرت عن المؤتمرات المتعاقبة للأطراف السامية المتعاقدة، وفقاً للمادة الأولى من الاتفاقية، واتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء الانتهاكات والجرائم المستمرة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، والعمل على نحو جماعي لضمان المساءلة لمرتكبي هذه الجرائم.

12- **تؤكد** مجدداً دعمها ومساندتها الكاملين لسكان الجولان السوري المحتل في مقاومتهم للممارسات الإسرائيلية القمعية ونضالهم المشروع للحفاظ على هويتهم الثقافية والوطنية والعربية، **وتناشد** الأمم المتحدة والهيئات والمؤسسات الدولية المختصة، وخاصة اليونسكو، التصدي لهذه السياسات الإسرائيلية المخالفة للقوانين والمواثيق الدولية.

13- **تدعو** إلى دعم صمود المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل في مواجهة الممارسات الإسرائيلية الرامية إلى طمس هويتهم الثقافية العربية، **وتعلن** دعمه للحفاظ على المناهج التعليمية العربية السورية وتوفير المستلزمات التعليمية والثقافية لهم.

14- **تدين** الأعمال والإجراءات غير المشروعة وغير القانونية لسلطات الاحتلال الإسرائيلية وممارساتها ضد المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات الأخرى في الجولان السوري المحتل التي تتعارض مع مبادئ اليونسكو، وقيامها بإلغاء المنهج التعليمي السوري في قرى الجولان واستبداله بمنهج إسرائيلي، وفرض تعليم اللغة العبرية بدلا من اللغة العربية، واستبدال الطاقم التعليمي لخدمة أهداف السياسة الإسرائيلية وتوجيهاتها واتخاذ إجراءات للحيلولة دون متابعة المواطنين السوريين لتعليمهم العالي في الجامعات السورية وحرمان بعض من يتلقى العلم منهم في تلك الجامعات من حق العودة إلى ديارهم.

ج) الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة على المقدسات والثقافة الإسلامية في الأرض الفلسطينية المحتلة والمحافظة على الطابع الإسلامي لمدينة القدس الشريف وتراثها الإنساني وحقوقها الدينية:

1- **تؤكد** مجددًا ضرورة تنفيذ جميع القرارات الإسلامية السابقة الصادرة حول الحفاظ على الطابع الإسلامي لمدينة القدس الشريف وتراثها الإنساني، **وتطالب** الدول الأعضاء باحترام هذه القرارات، بما في ذلك من خلال دعم القرارات ذات الصلة في المؤسسات الدولية والتصويت لصالحها.

2- **تؤكد** أن جميع الممارسات التي تسعى من خلالها إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، إلى تغيير طابع ومركز المدينة وتركيبتها الديمغرافية أو ضم أجزاء منها لاغية وباطلة وليس لها أثر قانوني، **وتدعو** الدول الأعضاء إلى اتخاذ جميع التدابير المناسبة لمواجهة أي اعتراف بضم

إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، غير القانوني للقدس أو نقل سفاراتها ومكاتب تمثيلها إلى المدينة المقدسة.

3- **تدعو** إلى مواصلة التحرك العاجل والفعال على كافة المستويات، الإسلامية والدولية، لحمل إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، على إلغاء قرارها ضم القدس الشريف والتأكيد على عروبتها ومركزها القانوني ورفض ضمها وتهويدها، وذلك وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وخاصة قراري مجلس الأمن رقم 465 و478، وبذل كل الجهود لوضع هذين القرارين موضع التنفيذ وفقا لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

4- **تدين** وترفض مجددًا قرار إسرائيل غير القانوني ضم المسجد الإبراهيمي في الخليل ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم إلى قائمة التراث الإسرائيلي، الأمر الذي يعد سرقةً للمواقع التراثية والثقافية الفلسطينية، **وتدعو** المجتمع الدولي واليونسكو إلى تحمل مسؤولياتهما في حماية الأماكن الدينية والتراثية والثقافية الفلسطينية، وإلى حمل إسرائيل على الالتزام بالقانون الدولي واتفاقيات جنيف والاتفاقيات الدولية الأخرى ذات الصلة بما فيها اتفاقيات اليونسكو، **وتؤكد** أن هذه المواقع هي مواقع فلسطينية مسجلة على قائمة التراث العالمي لليونسكو والقائمة الفلسطينية للتراث، **وتدعو** في هذا الصدد الدول الأعضاء إلى دعم جهود دولة فلسطين في سعيها لإدراج مواقعها التراثية والثقافية المادية وغير المادية الفلسطينية إلى قوائم التراث العالمي المتخصصة.

5- **تدين** بأشد العبارات الحملة المتواصلة التي تشنها سلطات الاحتلال غير الشرعي لتغيير وتشويه تاريخ المواقع الإسلامية والمسيحية وتزييف التراث الحضاري العربي في فلسطين، بما فيها تلك التي تستهدف المواقع التراثية والدينية في فلسطين التاريخية، والتي طالت عددا من المواقع التاريخية المهمة بما فيها باب الرحمة وباب الخليل والحي الأرمني ومقبرة اليوسيفية ومقبرة مأمن الله، أكبر المقابر الإسلامية في مدينة القدس، وكذلك ما يطال الحرم الإبراهيمي من اعتداءات وتشويه، **وتكلّف** المجموعة الإسلامية في اليونسكو بمتابعة هذه المسألة واتخاذ الخطوات المناسبة في هذا الصدد.

6- **تدعو** الإيسيسكو وإرسيكا إلى تنظيم حملة لاستعادة المقتنيات الثقافية والتراثية والتاريخية والدينية التي تم سرقتها منذ عام 1947، بما فيها الكتب والمخطوطات، **وتدعو** الدول الأعضاء لدعم هذه الحملة، وعدم التعاون مع مؤسسات تساهم في سرقة وتشويه التراث الحضاري للشعب الفلسطيني، بما فيها مؤسسة سايمون فازنتال ومتحف روكفلر.

7- **تدين بشدة** بناء سلطات الاحتلال الاسرائيلي لجدار الضم الذي يهدف إلى عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني، ومحاولات سلطة الاحتلال غير الشرعي المتواصلة لتهويد المدينة وتغيير معالمها الحضارية والتاريخية والثقافية، **وتشدد** على تنفيذ الفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية في 9 تموز/يوليه 2004 بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد الجدار في الأرض الفلسطينية

المحتلة، **كما تدين** كافة الدول والكيانات التي تساهم في تشجيع هذا السلوك غير القانوني، بما فيها تلك الدول التي أنشأت مكاتب دبلوماسية وتجارية لها في القدس.

8- **تدين وتندد بشدة** بمواصلة إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، اعتداءاتها على المسجد الأقصى وسعيها إلى تقسيمه زمانياً ومكانياً من خلال السماح للمستوطنين بالدخول إلى باحات المسجد والصلاة فيه، **كما تدين** مواصلة عمليات الحفر في محيط المسجد الأقصى وتحته التي أدت إلى سقوط جزء كبير من سور المسجد من جهة باب المغاربة وتصدع المنشآت السكنية وتهديدها بالانهيار.

9- **تطلب** من الأمانة العامة مواصلة العمل في الهيئات والمؤسسات الدولية، وخاصة مع اليونسكو، للعمل على تنفيذ مبادرة المدير العام لليونسكو الخاصة بترميم القدس الشريف للحفاظ على المباني التاريخية للمدينة المقدسة والمباني القديمة المحيطة بالحرم القدسي الشريف والعمل على إغلاق الأنفاق التي أقامتها إسرائيل أسفل المسجد الأقصى المبارك والتوقف عن القيام بأعمال الحفر، خاصة في جنوب الحرم القدسي وغربه، ومواجهة أي مخططات تستهدف تغيير الطابع الإسلامي للمسجد الأقصى المبارك وإزالته، وابتعاث ممثل خاص للمدير العام لليونسكو في القدس وارسال بعثة استكشافية من اليونسكو للاطلاع على الأثر المدمر لما تقوم به إسرائيل على الإرث التاريخي والحضاري الفلسطيني في القدس، وخاصة المدينة القديمة وأسوارها.

10- **تدعو** الدول الأعضاء إلى العمل على المساهمة في ترميم البلدة القديمة في مدينة الخليل والحفاظ على تراث وحضارة هذه المدينة العريقة وسكانها الفلسطينيين ومجابهة الهجمة الاستعمارية الاحتلالية الإسرائيلية لتهويد المدينة، **وتحث** الدول الأعضاء على دعم صمود سكان مدينة الخليل بما في ذلك من خلال استيراد المنتجات التي تشتهر بها المدينة؛

11- **تدعو** الدول الأعضاء إلى دعم إنشاء مراكز ثقافية في دولة فلسطين وتطوير المرافق والبنى التحتية الثقافية فيها، وتحديداً في مدينة الخليل وفي المناطق النائية والمهمشة التي تقع في دائرة الاستهداف الإسرائيلي من خلال مصادرة الأراضي لصالح بناء وتوسعة المستوطنات الإسرائيلية وإقامة مقاطع جديدة من جدار الفصل العنصري، لا سيما في محافظتي سلفيت وقلقيلية ومنطقة الأغوار، وذلك من أجل تعزيز صمود المواطنين في هذه المنطقة عبر تفعيل الحياة الثقافية في هذه المحافظات التي تفتقد للبنى التحتية التي يتطلبها العمل الثقافي.

12- **تطلب** من الدول الأعضاء تنسيق جهودها وتكثيفها في مختلف المحافل الدولية للتصدي لمحاولات إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، لتغيير الطابع الديني والتاريخي للمقدسات الإسلامية والمسيحية في أرض دولة فلسطين، بما في ذلك التصدي لتقسيم المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل ومواجهة الحملة الاستيطانية في قلب المدينة.

13- **تطالب** الدول الأعضـــاء بدعم القرارات المتعلقة بالقدس في المحافل الدولية، وتقديم بيانات في الجلســات الخاصــة بهذه القرارات، **وتعرب** في هذا الصــدد عن أســفها لامتناع عدد من الدول الأعضاء عن دعم قرارات تتعلق بالقدس والقضية الفلسطينية.

14- **تطلب** من الأمانة العامة وضـع خطة عمل بالتنسـيق مع الدول الأعضـاء لترويج السـياحة الدينية لمدينة القدس الشريف، **كما تدعو** لاتخاذ خطوات عملية لتنظيم أسابيع ثقافية في الدول الأعضاء تتضـمن معارض للصـور وحلقات نقاش وعرض أفلام وثائقية حول مدينة القدس الشـريف بهدف تعزيز الوعي بشأن الانتهاكات الإسرائيلية التي تتعرض لها المدينة.

15- **تطلب** من الأمانة العامة تشــكيل لجنة خاصــة من خبراء القانون والتراث في الدول الأعضــاء لاقتراح خطة عمل لمواجهة الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها إســرائيل، ســلطة الاحتلال غير الشرعي، في محيط الحرم القدسي الشريف من حفريات وتهديد لأساسات وحرم المسجد الأقصى المبارك، وتقديم التوصيات القانونية اللازمة لحماية المسجد الأقصى المبارك وسائر المقدسات في مدينة القدس الشريف وكافة المناطق في أرض دولة فلسطين المحتلة والتحرك في المحافل الدولية لمتابعتها، **وتدعو** الأمانة العامة إلى تنظيم ورشة عمل خاصة لإنجاز هذه المهمة.

16- **تدعو** الدول الأعضــاء إلى مقاطعة كافة الأفراد والحكومات أو الشــركات أو المؤسـسـات الذين يساهمون في ترسيخ الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري في دولة فلسطين، وتحديداً تلك التي تساهم في تهويد مدينة القدس، بما في ذلك من خلال عقد لقاءات رســمية في مدينة القدس أو نقل سفاراتها إليها أو القيام بمشاريع ضمن منظومة الاستعمار الإسرائيلي في دولة فلسطين أو تبني الرواية الإسـرائيلية المزيفة لتاريخ المدينة ومكانتها الدينية وكذلك تعميم أسـماء الشـركات الدولية والأفراد الذين يســاهمون في فرض ســيطرة الاحتلال على مدينة القدس على الدول الأعضــاء لمقاطعتهم تماشياً مع قرارات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.

17- **تدعو** الدول الأعضــاء إلى المقاطعة المطلقة لجميع المهرجانات والأنشــطة الأكاديمية والثقافية والفنية التي تنظمها المؤسـسـات الرسـمية أو الأهلية الإسـرائيلية، لدورها في توظيف الثقافة والفن من أجل التســتر على الجرائم الإســرائيلية المســتمرة بحق الشــعب الفلســطيني، ولكونها تعزز الاستحواذ الثقافي الإسرائيلي على الثقافة والفنون العربية الفلسطينية.

18- **تطلب** من الأمين العام متابعة موضوعات هذا القرار وتقديم تقرير مفصل حول سبل دعم الوضع التعليمي والثقافي في دولة فلسطين إلى الدورة الثالثة عشرة لكومياك.

{}{}{}{}

قرار رقم 12/3-ث
بشأن
حماية المقدسات الإسلامية

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1-3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، وخاصة منها الدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والقمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة والدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية والدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة والدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)؛

وإذ تستذكر أهداف منظمة التعاون الإسلامي التي تشدد على ضرورة تنسيق الجهود لحماية المقدسات الإسلامية وتعزيز كفاح الشعوب المسلمة من أجل صون كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية؛

وإذ تؤكد أهداف ومبادئ ميثاق منظمة التعاون الإسلامي الرامية إلى تنسيق الجهود وحماية التراث الإسلامي وصونه؛

وإذ تستذكر أيضاً قرارات منظمة التعاون الإسلامي بشأن الموقف الموحد تجاه الانتهاكات التي تستهدف حرمة المقدسات الإسلامية، وخاصة منها القرار رقم 6/3-ث(ق.إ) الصادر عن الدورة السادسة لمؤتمر القمة الإسلامي؛

وإذ تستذكر قرارات منظمة التعاون الإسلامي بشأن الموقف الموحد تجاه الانتهاكات التي تتعرض لها حرمة المقدسات الإسلامية:

أ) تدمير المسجد البابري بالهند وحماية الأماكن الإسلامية المقدسة:

إذ تلاحظ أن المسجد البابري، بتاريخه الممتد عبر خمسة قرون، كان موضع احترام المسلمين وتقديرهم في كل أرجاء العالم؛

وإذ تعرب عن استيائها من محاولات التنظيمات الهندوسية المتطرفة، وخاصة منها منظمة التطوع الوطنية (آر إس إس) لاختلاق ذرائع دينية واهية لتدمير المسجد البابري؛

وإذ تذكّر بأن عام 2022 يصادف حلول الذكرى الثلاثين لتدمير المسجد البابري؛

وإذ تعرب عن الأسف لعدم اتخاذ الهند أي خطوات ملموسة لإعادة بناء المسجد أو معاقبة المسؤولين عن تدنيسه وهدمه وقتل آلاف الأبرياء من المسلمين في أعقاب ذلك؛

وإذ تعرب عن بالغ أسفها لكون العديد من مرتكبي عملية تدمير المسجد البابري يتمتعون بسلطات وصلاحيات في الهند وما زالوا يؤججون المشاعر المعادية الشرسة تجاه المسلمين من أجل تعزيز مآربهم السياسية؛

وإذ تستذكر أن منظمة التعاون الإسلامي قد حثت الحكومة الهندية مرارًا وتكرارًا لمنع أي انتهاك لحرمة المسجد وأكدت مسؤولية حكومة الهند عن صون حرمة المسجد وحماية مرافقه من هجمات المتطرفين الهندوس؛

وإذ تعرب عن رفضها للقرار الصادر عن المحكمة الهندية العليا في نوفمبر 2019 الذي يمجد بشكل سافر عملية تدمير المسجد البابري وبناء رام مندير مكانه؛

وإذ تأخذ علمًا، مع التقدير، بتقرير المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد بعنوان: "مناهضة الإسلاموفوبيا/كراهية المسلمين للقضاء على التمييز والتعصب على أساس الدين أو المعتقد" والذي يوثق لهجمات ممنهجة وواسعة النطاق ضد الأقلية المسلمة في الهند، بما في ذلك أماكن عبادتهم:

1- **تدين بشدة** قيام المتطرفين الهندوس بتدمير المسجد البابري التاريخي في أيوضيا بالهند يوم 6 ديسمبر 1992.

2- **تعرب عن بالغ أسفها** لعدم اتخاذ السلطات الهندية إجراءات مناسبة لحماية هذا الموقع الإسلامي المقدس والهام.

3- **تدين** اقتحام المتطرفين الهندوس لموقع المسجد البابري بطريقة غير قانونية يوم 17 أكتوبر 2001.

4- **تدين** إخفاق حكومة الهند في حل النزاع وتوفير السلامة والأمن للجماعات والمجتمعات المسلمة في الهند، واستخدام المسجد البابري لتحقيق مآرب سياسية لصالح حزب بهاراتيا جاناتا وقاعدته الإيديولوجية، وذلك بتأجيج التطرف الهندوسي.

5- **تندد** بقرار المحكمة الهندية العليا بخصوص المسجد البابري التاريخي والذي أجاز بناء معبد هندوسي في نفس الموقع الذي كان المسجد البابري قائما فيه لِما يناهز خمسة قرون إلى حين تدميره من خلال عمل تخريبي دموي غير مسبوق في العالم المعاصر.

6- **تعرب عن بالغ القلق** من أن الحكم القضائي المذكور يتضمن تناقضات عديدة ولا يلبي مطالب العدالة ويعد خرقاً لالتزامات الهند بحماية الأقليات وأماكن العبادة الخاصة بها.

7- **تندد** بالتدابير التي اتخذتها الحكومة الهندية لوضع حجر الأساس لبناء "رام مندير" يوم 5 أغسطس 2020 الذي يصادف حلول الذكرى الأولى للإجراءات الهندية غير المشروعة في جامو وكشمير الخاضعة للاحتلال الهندي، **وتشدد** على أن هذه التدابير إنما تعكس المحاولات

الممنهجة للهند لإعادة كتابة التاريخ من أجل طمس جميع معالم الثقافة والتقاليد الإسلامية وتحويل الهند إلى دولة القومية الهندوسية (هندوراشترا).

8- **تطالب** الهند بضمان إعادة بناء المسجد البابري في موقعه الأصلي وباتخاذ خطوات فورية من أجل حماية المئات من المساجد الهشة وتأمين سلامة وحماية المسلمين والأماكن الإسلامية المقدسة في سائر أرجاء الهند.

9- **تندد** أيضا بأعمال الشغب في كوجارت وبالمخططات البغيضة من قبيل "غار وابسي" (إعادة التحويل) و"حب الجهاد" وتعديل قانون الجنسية والسجل الوطني للمواطنين، بالإضافة إلى تنامي حوادث الإعدام بدون محاكمة في حق الأقليات، والتي أسفرت عن قتل وإصابة العديد من المسلمين الهنود، وذلك في إطار حملة أيدولوجية هندوتغا المتطرفة الهادفة إلى تحويل الهند إلى "هندوراشتا" أو (القومية الهندوسية).

10- **تعرب كذلك عن انشغالها العميق** إزاء التصريحات الاستفزازية لقادة حزب بهارتيا جانتا بشأن تاج محل ووصفه بأنه بُني على موقع معبد هندوسي ويرى أن مثل هذه التصريحات تعكس خططاً مشؤومة لتدنيس هذا الموقع التاريخي.

11- **تعتقد جازماً** أن مثل هذه التصريحات تتعارض تماماً مع الحقائق التاريخية ولا هدف منها سوى تحقير الأقلية المسلمة، **ويحث** الحكومة الهندية على ضمان حماية هذا الموقع التاريخي الهام.

12- **تدعو** الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي إلى إثارة قضية المسجد البابري في اليونسكو، **وتدعو** المجموعة الإسلامية في اليونسكو إلى متابعة هذا الأمر على نحو يرمي إلى تحقيق نتائج محددة من أجل منع حدوث أعمال تدنيس المواقع الإسلامية في الهند مستقبلاً.

13- **تطلب** من تحالف الحضارات للأمم المتحدة إجراء عملية مسح يشمل جميع المواقع الدينية الهشة من هذا القبيل في الهند من أجل توفير الحماية الشاملة لها.

14- **توصي** الدول الأعضاء والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بمتابعة تنفيذ الفقرات العاملة من القرار رقم 11/3-ث (ق.إ) الصادر عن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، والقرار رقم 39/3-ث الصادر عن الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية، والقرار رقم 40/3-ث الصادر عن الدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية، والقرار رقم 41/3-ث الصادر عن الدورة الحادية الأربعين لمجلس وزراء الخارجية، والقرار رقم 42/3-ث الصادر عن الدورة الثانية والأربعين، والقرار رقم 43/3-ث الصادر عن الدورة الثالثة والأربعين، والقرار 44/3-ث الصادر عن الدورة الرابعة والأربعين، والقرار رقم 45/3-ث الصادر عن الدورة الخامسة والأربعين والقرار رقم 46/3-ث الصادر عن الدورة السادسة والأربعين، والقرار رقم 47/3-ث الصادر عن الدورة السابعة والأربعين والقرار رقم 48/3-ث الصادر عن الدورة الثامنة والأربعين والذي تدعو حكومة الهند إلى:

أ- **ضمان** سلامة وحماية المسلمين وجميع الأماكن الإسلامية المقدسة في سائر أرجاء الهند وفقا لمسؤولياتها والتزاماتها بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الصكوك الدولية؛

ب- **اتخاذ** خطوات فورية لتنفيذ التزامها الرسمي بإعادة بناء المسجد البابري في مكانه الأصلي وإعادته مكانا مقدسا للمسلمين والإسراع بمعاقبة الذين اقترفوا أعمال التدنيس بهدم رمز ديني إسلامي مقدس؛

ج- **اتخاذ** تدابير فعالة للحيلولة دون بناء معبد مكان المسجد البابري؛

د- **اتخاذ** خطوات فورية لضمان حماية 3000 مسجد آخر خاصة في ماطورا وفاراناسي والتي كانت أهدافا لتهديدات المتطرفين الهندوس ومحاولاتهم تدميرها.

ب) تدمير مجمع شرار شريف الإسلامي في كشمير وأماكن إسلامية أخرى فيها:

إذ تعرب عن قلقها العميق إزاء إتلاف ما يربو على 1500 منزل ومتجر وتدمير أماكن مقدسة ونسف مسجد ومجمع شرار الشريف جرّاء عمل هندي مسلح خلال مناسبة عيد الأضحى عام 1415هـ (1995م)، **وإذ تعرب** عن قلقها العميق إزاء حوادث تخريب أخرى تعرض لها ضريح حظرة بال عامي 1993 و1995، وضريح شاه الحمدان في ديسمبر 1997 م والمسجد الجامع في صافابور بمقاطعة بارامولا في يناير 1998، والمسجد الجامع التاريخي في كشتوار في يناير 2001 ومسجد شادورا في أكتوبر 2001 ومسجد في سيرينجار مع إحراق نسخ من المصحف الشريف في 14 ديسمبر 2002، وضريح خانقة إي فايز باناه ترال سنة 2012، وضريح داستغير صاحب سنة 2012، وسرايا زين شاه والي أشمقام سنة 2013:

1- **تشجب** بقوة تدمير مجمع شرار الشريف الإسلامي الذي بني منذ 542 سنة، الأمر الذي يشكل اعتداءً خطيراً على التراث الإسلامي لشعب كشمير المسلم.

2- **تعرب عن قلقها** حيال الخسائر في الأرواح وحرق ما يزيد عن 1500 من بيوت السكان المدنيين في شرار الشريف.

3- **تدين بشدة** إحراق ضريح الشاه حمدان وتدنيس المسجد الجامع في صفابور، وإحراق المسجد الجامع في كشتوار وغيرها من أعمال التدنيس الأخرى لأماكن إسلامية مقدسة.

4- **تدين** كذلك الفظائع الهندية المستمرة والمكثفة في حق الكشميريين، بما في ذلك تدنيس المساجد والأماكن الإسلامية المقدسة وحرمان المسلمين في إقليم جامو وكشمير الذي تحتله الهند من حقوق الإنسان الخاصة بهم.

5- **تحث** المجتمع الدولي، وخاصة الدول الأعضاء، على بذل قصارى جهودها لحماية الحقوق الأساسية لشعب كشمير، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وكذلك الحفاظ على حقوقه الدينية والثقافية وتراثه الإسلامي.

ج) تدمير وتدنيس الآثار والمقدسات الإسلامية التاريخية والحضارية في أراضي أذربيجان نتيجة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان:

إذ يساورها بالغ القلق إزاء عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان؛

وإذ تندد بفقدان أو تدمير أو سرقة أو نهب أو نقل غير مشروع أو استيلاء على آثار ومزارات إسلامية تاريخية وثقافية في الأراضي الأذربيجانية خلال زمن الاحتلال وأعمال التخريب أو الإتلاف الموجهة ضد هذه الممتلكات،

وإذ تؤكد أن القطع التاريخية والثقافية والأثرية والاثنوجرافية الأذربيجانية التي تضررت من جراء عدوان أرمينيا على أذربيجان جزء لا يتجزأ من التراث الإسلامي، وبالتالي يجب حمايتها؛

وإذ تحث بقوة جمهورية أرمينيا على الاعتراف بسيادة جمهورية أذربيجان ووحدة أراضيها واحترامها، وعلى اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لإزالة الآثار الناجمة عن عدوانها المسلح على جمهورية أذربيجان؛

وإذ تؤكد مجددًا أن الدمار الشامل والهمجي الذي لحق بالمساجد وغيرها من الأماكن الإسلامية المقدسة في الأراضي الأذرية خلال فترة احتلال أرمينيا لها يعد جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية؛

وإذ تسجل ما ألحقته أرمينيا من خسائر فادحة بالتراث الإسلامي في الأراضي الأذربيجانية خلال الاحتلال، بما في ذلك التدمير الكامل أو الجزئي للآثار النادرة وأماكن الحضارة والتاريخ وفن العمارة الإسلامية، كالمساجد والمقابر والمواقع الأثرية والمتاحف والمكتبات وصالات المعارض الفنية والمسارح الحكومية ومعاهد الموسيقى، إضافة إلى إتلاف وتهريب كميات كبيرة من الكنوز النفيسة والملايين من الكتب والمخطوطات التاريخية؛

وإذ تلاحظ أن مثل هذه الأعمال التي قامت بها جمهورية أرمينيا تشكل انتهاكا خطيرا لمعاهدة لاهاي 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة الصارعات المسلحة وبروتوكولات 1954 و1999 الملحقة بها؛

وإذ تشاطر حكومة أذربيجان وشعبها قلقهاما بصورة كاملة في هذا الشأن؛

وإذ ترحب بتقرير زيارة ممثلي فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي حول عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان والتي تمت خلال الفترة من 5 إلى 10 أبريل 2021 وشملت أراضيها المتضررة من العدوان الأرميني المسلح، **وإذ تأخذ علما** بالاستياء الذي أعربت عنه الوفود الزائرة من حجم الدمار الذي عاينته داخل تلك الأراضي من جراء سياسة التدمير التي انتهجتها أرمينيا:

1- **تدين بقوة** الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أرمينيا بغرض التدمير الكامل للتراث الإسلامي التاريخي والثقافي في أراضي جمهورية أذربيجان خلال فترة الاحتلال.

2- **تعرب أيضا** عن إدانتها الشديدة لما تقوم به أرمينيا من إهانة وتدنيس للمساجد الواقعة في الأراضي التي حررت من الاحتلال مؤخرا باستخدامها إسطبلات للحيوانات.

3- **تؤكد** ضرورة ضمان حماية التراث الثقافي والممتلكات الثقافية والأماكن المقدسة في أراضي جمهورية أذربيجان حيث تنتشر مؤقتا وحدة حفظ السلام الروسية للقيام بمهام من ضمنها حظر ومنع أي تصدير غير قانوني وإزالة ونقل ملكية الممتلكات الثقافية، وأي حفريات أثرية وأي تغيير أو تبديل في استخدام الممتلكات الثقافية يقصد منه إخفاء أو تدمير أدلة ثقافية أو تاريخية أو علمية.

4- **تطالب** بأن تكف أرمينيا عن أي محاولة لتقديم التراث الثقافي والتاريخ الأذري على أنه يتبع لها، بما في ذلك في المعارض السياحية.

5- **تؤكد مجددًا** دعمها للجهود التي تبذلها أذربيجان على الصعتدين الإقليمي والدولي لحماية وصون واسترجاع، حسب الاقتضاء، القيم والكنوز الثقافية الإسلامية في أراضيها التي تضررت من العدوان الأرميني.

6- **تجدد كذلك التأكيد** على حق أذربيجان في المطالبة التعويضات المناسبة عن الأضرار التي لحقت بها، **وتؤكد** مسؤولية أرمينيا في تقديم هذه التعويضات.

7- **تطلب** من الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي بحث إمكانية وضع برنامج للمساعدة في إعادة بناء المساجد والمؤسسات التعليمية والمكتبات والمتاحف في الأراضي الأذربيجانية المحررة من الاحتلال، وذلك بمساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

8- **تعرب عن شكرها** للأمين العام لإبلاغ موقف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حول هذه القضية إلى كل من منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا واليونسكو وغيرها من الهيئات الدولية، وللإجراءات التنسيقية التي اتخذها في إطار الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية للمنظمة، **وتعرب عن شكرها** أيضًا لتلك الأجهزة والمؤسسات على استجابتها، خاصة قيام كل من البنك الإسلامي للتنمية وإيسيسكو باعتماد برامج لتنفيذ مشاريع لحماية المقدسات الإسلامية في جمهورية أذربيجان.

9- **تطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأنه إلى الدورة الثالثة عشرة لكومياك.

{}{}{}{}

قرار رقم 12/4-ث
بشأن
الأجهزة المتفرعة

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1-3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، وخاصة منها الدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، والقمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة، والدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، والدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، والدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)؛

وبعد الإطلاع على تقرير رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي عن نشاطات الصندوق وتنفيذ ميزانيته للسنة المالية 2016، والذي أشار فيه إلى العديد من المشاريع التي نفَّذها الصندوق بالرغم من الصعوبات المالية التي يواجهها في سبيل تمويل ميزانيته وتنفيذ برامجه السنوية؛

وإذ تشدد على ضرورة تقديم جميع الأجهزة المتفرعة ذات الصلة برامج عملها وتقاريرها السنوية عن نشاطاتها إلى الأمانة العامة بحلول شهر نوفمبر من كل عام، وذلك بغرض السماح بتكاملية العمل وتلافي الازدواجية في النشاطات؛

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام والتقارير المقدمة من قبل مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ومجمع الفقه الإسلامي الدولي وصندوق التضامن الإسلامي حول المواضيع التالية:

أ) مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا):

1- **تلاحظ مع التقدير** أنشطة المركز المتنوعة التي تشمل مشاريع بحثية وإصدارات، ومؤتمرات أكاديمية، وبرامج تدريبية، ومسابقات فنية، ومعارض، ونشر معلومات علمية وثقافية تتعلق بتاريخ الحضارة الإسلامية والشعوب الإسلامية، وتاريخ العلوم والفلسفة والعلم والمعرفة، والعلاقات بين الثقافات والأديان، والتراث الثقافي والمعماري، والفنون والحرف اليدوية في العالم الإسلامي.

2- **تشيد** ببرنامج إرسيكا "دراسات حول القرآن الكريم" الذي يتضمن بحوثا ببليوغرافية ومنشورات حول تاريخ انتشار القرآن الكريم في جميع أنحاء العالم من خلال نُسخه وتفاسيره وترجماته، والتي تدفع بالحجة والدليل سوء الظنون والمعلومات الخاطئة عن تاريخ القرآن الكريم وتبرز تعاليمه في التسامح والوفاق بين الناس جميعا؛ وتحيط علما في هذا الصدد بالنسخة الموسّعة "للببليوغرافيا العالمية للقرآن الكريم – الترجمات المطبوعة – 1515-2015" المنشورة عام 2023.

3- **تعرب عن تقديرها** لمشاريع المركز البحثية وأنشطته التثقيفيّة حول التاريخ الإسلامي وتراث القدس الشريف وفلسطين؛ ولعقده المؤتمرَ الدولي حول "القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك في ضوء الوثائق التاريخية"، بالاشتراك مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي واللجنة العليا للقدس برئاسة دولة فلسطين ومركز الدراسات والبحوث العملية حول القدس بجامعة مرمرة، في مقرّ إرسيكا، في 22 ديسمبر 2022؛ ولإعداده كتابَ "الحرم القدسي الشريف في ضوء الوثائق العثمانية" عام 2023، وكذلك لمشاريعهِ المستمرةِ المتضمّنةِ استنساخَ ونشرَ مضمونِ الوثائقِ العثمانية التي لم تُستكشف مِنْ قَبْلُ والمتعلقةِ بالقدس وفلسطين، بما في ذلك الوقفيات وسجلات الأراضي والممتلكات.

4- **تحيط** علماً بالبرنامج الواسع النطاق عن "تاريخ الحضارة الإسلامية والبلدان الإسلامية" الذي يضمّ:

- مشاريعَ بحثيةً ومنشورات عن تاريخ آسيا الوسطى وتراثها الثقافي استناداً إلى مخطوطاتٍ قديمة ومراجعَ أثرية، والتي من شأنها أن تُسفر عن مجموعةٍ من المجلدات؛ وسلسلةَ الكتبِ بعنوان "البلاد العربية في الوثائق العثمانية" التي توسّعت بمجلداتٍ جديدة تتعلق بتاريخ الجزائر، والأندلس والمغرب، والكويت، وتونس، والأردن.
- ومؤتمرات دولية حول مناطق مختلفة من العالم الإسلامي،
  - في آسيا الوسطى: "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى: الماضي والحاضر" (طشقند، أوزبكستان، تشرين الأول/أكتوبر 2020، 2021، 2022)؛ و"الحضارة الإسلامية في القوقاز" (باكو، أذربيجان، حزيران/يونيو 2019)؛ و"البحث في التاريخ والفن والثقافة في طاجيكستان" (دوشنبه، طاجيكستان، أيلول/سبتمبر 2019)؛ و"سعد وقاص غلماني وعلماء السهوب الكبرى" (أستانا، قزخستان، 2019)؛ و"مجموعات المخطوطات في قزخستان: الحفظ والبحث" (ألماتي، قزخستان، أيّار/مايو 2023)؛ و"الوضع الحالي للحفاظ على المصادر المكتوبة القديمة والبحث فيها" (طشقند، أوزبكستان، آب/أغسطس 2022)؛ و"إثنوغرافيا مجموعات الكتب في العالم الإسلامي" (إرسيكا، نيسان/أبريل 2023)؛
  - وفي جنوب شرق آسيا: الندوتان الدوليتان الثالثة والرابعة حول "الأدب الديني والتراث" اللّتان نُظّمتا بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية (على الإنترنت، كانون الأول/ديسمبر 2021، آب/أغسطس 2023)؛ والمؤتمر الدولي بعنوان "العثمانيون وعالم الملايو: تأملات معاصرة في التاريخ والثقافة والاقتصاد" (كوالالمبور، ماليزيا، تشرين الأول/أكتوبر 2023)؛

- وفي أفريقيا: المؤتمرات الدولية حول "تاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا" (نيامي، النيجر، آذار/مارس 2019)؛ و"تاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية في وسط إفريقيا" (نجامينا، تشاد، كانون الأول/ديسمبر 2019)؛ و"الحضارة الإسلامية في إفريقيا الجنوبية: تاريخها ووضعها الحالي وآفاقها المستقبلية"، المخصّص لتراث الزعيمين المسلمين الشيخ أبي بكر أفندي والإمام عبد الله هارون" (كيب تاون، جنوب إفريقيا، أيلول/سبتمبر 2022)؛
- وفي الكاريبي، لتغطية جزء من أمريكا اللاتينية، المؤتمر الدولي حول "تاريخ المسلمين وتراثهم في الكاريبي" (جورج تاون، غيانا، أيلول/سبتمبر 2023).

5- **تثني** على برنامج النشاط الجديد المخصّص لتاريخ العلم والمعرفة الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي، والذي نُفّذ من خلال:

- دراسات وطبعات وفهارس حول مؤلّفات كبار العلماء والفلاسفة المسلمين، بما في ذلك الفهرس الذي يجري إعداده حول أرشيف ضريح خوجه أحمد يسوي (القرن الثامن عشر والتاسع عشر، قزخستان)؛ و"فذلكة التواريخ" لكاتب جلبي (القرن السابع عشر، الدولة العثمانية)؛ و"وفيات الأسلاف وتحيات الأخلاف" لشهاب الدين مرجاني (القرن التاسع عشر، تتارستان، روسيا)؛ وفهرس مخطوطات ابن سينا في المكتبات التركية؛ وإعداد عدد خاص من مجلة إرسيكا بعنوان "المفكرون المسلمون في إفريقيا: تاريخهم وتراثهم الفكري"، وغير ذلك؛
- ومؤتمرات دولية تناولت "مساهمة علماء المشرق في الحضارة الإسلامية" و"المدرسة الماتريدية والواقع المعاصر" (طشقند، أوزبكستان، أيّار/مايو 2022)؛ و"تراث أبي علي ابن سينا" (طشقند، أوزبكستان، آب/أغسطس 2022)؛ و"مساهمة علماء ترمذ في تنمية الحضارة العالمية" (ترمذ، أوزبكستان، تموز/يوليو 2022)؛ و"السياحة المستدامة، وزيارة الأماكن المقدّسة، والتراث المقدّس: الشعب يحمي الآثار – تراث أحمد يسوي"؛ و"التصوف في تركستان ومكانة الطريقة اليسوية في آسيا الوسطى" (تركستان، قزخستان، تشرين الأول/أكتوبر 2022 و 2023)؛ وعقد المؤتمر الدولي حول "تاريخ وانتشار العلم والمعرفة الإسلامية في إفريقيا" (كادونا، نيجيريا، حزيران/يونيو 2023) كأول مؤتمر من جملة مؤتمرات من المقرّر عقدها في بلدان أخرى؛ وكذلك المؤتمرات المزمع عقدها حول تاريخ العلم والمعرفة الإسلامية في البلقان وجنوب شرق آسيا ومناطق أخرى من العالم.

6- **تعرب عن تقديرها** للأنشطة الهادفة إلى تعزيز التفاهم والوئام بين الثقافات والأديان في جميع أنحاء العالم، مثل:

- الدراسات المقدَّمة في مختلف المنتديات، بما في ذلك الندوة التي نظّمتها منظمة التعاون الإسلامي في مقرّها وعبر الإنترنت بعنوان "تعزيزُ التواصل في العالم المعاصر لما بعد جائحة كورونا: تعزيز الحوار بين العالم الإسلامي وغيره من الحضارات الكبرى" (الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، تشرين الأول/أكتوبر 2022)؛ والمؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية (نور سلطان، قزخستان، أيلول/سبتمبر 2022)؛ والمؤتمرات عبر الإنترنت حول "دور القادة الدينيين في تحقيق التنمية المستدامة في العالم" (أيّار/مايو 2022) و"حسن جوار ثقافات بلدان آسيا الوسطى في القرن الحادي والعشرين" (تشرين الثاني/نوفمبر 2022، آب/أغسطس 2023)؛ والمنتدى العالمي التاسع لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة (فاس، المغرب، نوفمبر 2022)، والمائدة المستديرة حول "أهمية المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية وإعلان المؤتمر" (إرسيكا، نيسان/أبريل 2023)؛
- والمؤتمر الدولي حول "تاريخ العلاقات بين العالم الإسلامي والصين: عُمان نموذجاً" (مسقط، عُمان، كانون الأول/ديسمبر 2019)، وهو المؤتمر الرابع ضمن سلسلة المؤتمرات المنظَّمة بالتعاون مع الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية؛ والمؤتمر الخامس المزمع عقده حول "الصين والعالم الإسلامي: لقاءات ثقافية"، وغير ذلك من المؤتمرات التي تهدف إلى تسليط الضوء على تاريخ التفاعلات بين العالم الإسلامي والحضارات الأخرى المختلفة.

7- **تأخذ علماً** بأنشطة المركز الهادفة إلى الحفاظ على التراث الثقافي والمعماري الإسلامي والنهوض به، بما في ذلك تأسيس "قاعدة بيانات التراث المعماري الإسلامي للأمير سلطان بن سلمان"؛ وبرنامج "محاضرات إرسيكا في التراث"، وهي محاضرات في الفنون والعمارة الإسلامية تُلقى في مقرّ المركز وعبر الإنترنت؛ والندوات الدولية حول "الحفاظ على التراث عبر الأجيال – في ذكرى البروفيسور المعماري عامر باسج (إرسيكا، أيّار/مايو 2023) و"موستار 2024" (موستار، البوسنة والهرسك، 2024)؛ وبالنسخة الإنكليزية لكتاب مدحت بولاطوف "التناسق الهندسي في عمارة آسيا الوسطى: القرن التاسع – القرن الخامس عشر (بحث تاريخي ونظري)"؛ والتقرير بعنوان "وارا بتشاد: الأساليب والعمليات للحفاظ على الآثار"؛ والدراسة الميدانية التي أُجريت في المناطق الجنوبية الشرقية التركية التي ضربها الزلزال والتقرير الناتج عنها بعنوان "آثار زلزال قهرمان مرعش في شباط/فبراير 2023 على آثار التراث الثقافي بتركيا"؛ وأعمال البحوث المختلفة وألبومات الصور الفوتوغرافية المنشورة حول المدن التاريخية للعالم الإسلامي مثل حلب والقاهرة واسطنبول وقونية؛ وورقة العمل والدراسات التي ساهم بها إرسيكا في اجتماع فريق الخبراء الحكومي الدولي لإنشاء منصة منظمة التعاون الإسلامي لحماية التراث الثقافي للعالم الإسلامي (الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، أيّار/مايو 2023).

8- **تأخذ علماً** بالبرامج والمشاريع المتنوعة الهادفة إلى النهوض بالفنون الإسلامية والحرف اليدوية التقليدية، ولا سيما

- مسابقة إرسيكا الدولية الحادية عشرة والثانية عشرة لفن الخط اللتان اخْتُتِمَتَا على الترتيب في نيسان/أبريل 2019 وأيّار/مايو 2022، وهي مسابقة تُقام كل ثلاث سنوات؛ والاستعدادات للمسابقة الثالثة عشرة التي ستقام خلال الفترة 2024-2025؛ وتنظيم "مسابقة إرسيكا الإقليمية في فن الخط لآسيا الوسطى 2023" بالاشتراك مع مركز الحضارة الإسلامية في أوزبكستان، والتي اخْتُتِمَتْ في أيّار/مايو 2023؛

- والدورة التدريبية في فن الخط الإسلامي التي تُقام على الإنترنت مرتين في الأسبوع؛ ومنح الإجازات لخمسة عشر خطاطاً من تسع دول أكملوا دروسهم خلال عامي 2021 و 2022 (أيّار/مايو 2022)؛ والدورة التدريبية في فن التذهيب التي تُقام مرّة كل أسبوع منذ مارس 2023، واللتان يحضرهما تلامذة من داخل الدول الأعضاء وخارجها؛

- والمهرجانات والمعارض وورشات العمل التي يشارك في تنظيمها المركز أو يحضرها بنشاط، بما في ذلك "مهرجان تبريز الدولي الرابع للنساء الحِرفيّات" (تبريز، إيران، حزيران/يونيو 2019) ومهرجان تبريز الدولي الخامس للحرف اليدوية (تبريز، إيران، أكتوبر 2023)؛ ومعرض "إكسبو" دبي العالمي (كانون الأول/ديسمبر 2021 – كانون الثاني/يناير 2022)؛ ومؤتمر "صرير خامه" (فن القلم) الدولي الثاني حول فن الخط" (لاهور، باكستان، آذار/مارس 2022)؛ وورشة العمل ومعرض فن الخط في جمعية البحرين للفن المعاصر (المنامة، تشرين الأول/أكتوبر 2022)؛ والمنتدى الدولي حول "آسيا الوسطى: مركز الفن الإسلامي" (سمرقند، أوزبكستان، تشرين الثاني/نوفمبر 2022)؛ وملتقى العقبة الدولي للخط العربي والزخرفة على شرف الخطاط الراحل حامد الآمدي (العقبة، الأردن، أيّار/مايو 2023)؛ والندوة الدولية السادسة حول منتجات وخدمات الحلال الطيّب برعاية وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام (بندر سيري بيغاوان، بروناي دار السلام، حزيران/يونيو 2023)؛ والبرنامج الثقافي لمنظمة التعاون الإسلامي الذي نُظّم في الجامعة الإسلامية في أوغندا (كمبالا، أوغندا، حزيران/يونيو 2022)؛ والأسبوع الثقافي لمنظمة التعاون الإسلامي وإندونيسيا (كاليمانتان، إندونيسيا، تموز/يوليو 2023)؛

- والكتب المرجعية وألبومات الأعمال الفنية، بما في ذلك كتاب "تاريخ فن الخط: مدارسه وروّاده" الصادر باللغة العربية والذي سيصدر قريباً بالإنكليزية؛ والطبعة الجديدة للألبوم العلمي والفني بعنوان "فن الخط في الحضارة الإسلامية"، وهو قيد الإعداد؛ وألبومات اللوحات الفائزة بجوائز في "مسابقة إرسيكا الدولية لفن الخط"؛ وكرّاسات الأمشاق (دفاتر تمارين) لأساتذة في فن الخط استنسخها إرسيكا لأغراض تعليمية، وما إلى ذلك.

9- **تشيد** بفاعلية موقع إرسيكا الإلكتروني ووسائل تواصله الاجتماعي وقناته يوتيوب وحلقاته بودكاست الصوتية التي تنشر المعلومات عن جميع أنشطته وتجعل محاضراته ودورات التدريبية المختلفة متاحةً بشكل دائم في جميع أنحاء العالم.

10- **تعرب عن شكرها وتقديرها** للدول الأعضاء، ولا سيما الجمهورية التركية، البلد المضيف لإرسيكا، والمملكة العربية السعودية، البلد المضيف للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، على دعمها المستمر لأنشطة المركز.

11- **تعرب عن شكرها** للدول الأعضاء التي تدفع بانتظام مساهماتها الإلزامية في ميزانية إرسيكا وتدعو الدول الأعضاء الأخرى إلى تسوية متأخّراتها في أقرب وقت ممكن من أجل دعم الأنشطة الهامة للمركز.

ب) مجمع الفقه الإسلامي الدولي:

إذ تستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، خاصة الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، والدورة الرابعة والأربعين للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية؛

وبعد الاطلاع على التقرير المقدم من مجمع الفقه الإسلامي الدولي:

1- **تعرب** عن عظيم تقديره لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية ولكافة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي قادة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على دعم مجمع الفقه الإسلامي الدولي من أجل تمكينه من القيام بدوره الفاعل في إبراز سماحة الإسلام والوسطية ونشر وتعزيز الاعتدال والتعايش السلمي، مع التأكيد على مرجعية مجمع الفقه الإسلامي الدولي للأمة الإسلامية.

2- **تنوه** بأداء المجمع وبالدور الفعال الذي يقوم به في تطوير العمل الإداري والعلمي من خلال وضع خطة استراتيجية خمسية متضمنة لعديد من المشروعات والبرامج العلمية التي يعمل على إنجازها، **وتدعو** الدول الأعضاء والهيئات الفرعية والمتخصصة والمنتمية في منظمة التعاون الإسلامي لدعمها لما تتضمنه هذه الخطة الاستراتيجية من رؤية واقعية لجعل المجمع المرجعية الشرعية الفقهية الأولى في العالم الإسلامي.

3- **تشيد** بجهود مجمع الفقه الإسلامي في تنفيذ القرار الصادر عن الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد بإسلام أباد في 19 ديسمبر 2021 بشأن الوضع الإنساني في أفغانستان، وبخاصة الاجتماعات التي عقدها معالي الأمين العام للمجمع مع كبار المسؤولين في الدولة حول القضايا ذات الأهمية الحيوية وبخاصة حقوق المرأة في الإسلام وجهودها في البناء والنهضة وفق الضوابط الشرعية.

4- **تسجل، مع التقدير**، قيام الأمانة العامة للمجمع بعقد ندوات مختلفة الموضوعات المتضمنة للنوازل المستجدة، ومن بين هذه الموضوعات ندوة حول "تدويخ الطيور والحيوانات قبل ذبحها وأثره على شرعية الذبح " التي تم عقدها في مدينة جدة المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الهيئة العامة للغذاء والدواء يومي 14 و15 ذي القعدة 1443 الموافق 13 و14 يونيو 2022، **وتدعوها** إلى مواصلة الاهتمام بهذه الموضوعات لما لهذا المجال من أهمية بالنسبة لعامة المسلمين في جميع أنحاء العالم.

5- **تسجل مع التقدير** المشاركة الفعالة لأمين عام المجمع في اجتماعات الحوار الاستراتيجي بين منظمة التعاون الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية التي عقدت في واشنطن خلال يومي 22و23 شوال 1443، الموافق 23و24 مايو 2022، وإبرازه لجهود المجمع في إصدار قرارات وتوصيات حول تعزيز منهج الوسطية وثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش في العالم.

6- **تشيد** بأداء موظفي الأمانة العامة للمجمع وما قاموا به من أنشطة منذ انعقاد الدورة الرابعة والأربعين للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

7- **تأخذ علما** باجتماعات مجلس النظارة لصندوق وقف مجمع الفقه الإسلامي الدولي، **ويشكر** البنك الإسلامي للتنمية على دعم صندوق وقف مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمساهمة في تثمير أموال وأصول صندوق وقف المجمع.

8- **تشكر** الأمانة العامة على ترجمة قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية بعد انقطاع دام مدة اثنتي وعشرين عاما وطباعتها وكذلك ترجمة وطباعة قرارات بلغة الأنكو (الماندينغو) وإرسالها إلى الدول الناطقة بها.

9- **تشكر** الأمانة العامة على مواصلة مشروعها الجليل المتمثل في ترجمة قرارات المجمع إلى عدد من اللغات المحلية المهمة داخل العالم الإسلامي وخارجه، وهي اللغات التركية والإسبانية والفارسية والهاوسا والمالايو والأوردو والسواحلية.

10- **تشكر** الدول التي استضافت دورات المجمع السابقة وهي: المملكة العربية السعودية (9 دورات) والإمارات العربية المتحدة (4 دورات) ودولة الكويت (3 دورات) والمملكة الأردنية الهاشمية (دورتان) وبروناي دار السلام، والبحرين، وقطر، وسلطنة عمان، وماليزيا والجزائر (في كل منها دورة واحدة)، وهو ما يعتبر إسهاما حقيقيا من هذه الدول في دعم المجمع.

11- **تشكر** دولة المقر، المملكة العربية السعودية، على احتضانها ورعايتها الكريمة للدورة الخامسة والعشرين لمجلس المجمع الذي سيعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية خلال الربع الأول من سنة 2023.

12- **تدعو** الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى استضافة دورات المجمع المقبلة التي من شأنها المساعدة على تحقيق الغايات والأهداف التي أنشئ من أجلها.

13- **تشكر** الدول الأعضاء التي سددت مساهماتها الإلزامية في موازنة المجمع، **ويجدد مناشدة** الدول الأعضاء التي لم تسدد مساهماتها بعد، إلى المسارعة لذلك، **كما توصي** بأن تواصل كل الدول الأعضاء دعمها للمجمع من خلال تمويل بعض مشروعاته حتى يتمكن من أداء مهامه خدمة للإسلام والمسلمين، **وتحث** الدول الأعضاء على دعم صندوق الوقف التابع لمجمع الفقه الإسلامي الدولي من خلال المساهمة الطوعية في هذا الصندوق بالتبرعات العينية أوالنقدية وتبرعات القطاع العام والقطاع الخاص داخل العالم الإسلامي وخارجه.

{}{}{}{}

قرار رقم 12/5-ث
بشأن
المؤسسات المتخصصة

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1-3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، وخاصة منها الدورة العادية الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، والقمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة، والدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، والدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، والدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)؛

وإذ تشدد على ضرورة التزام أمانات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي على الدوام بمبدأ الحياد والتجرد، والحرص في جميع الأوقات على اجتناب التأثير السياسي أو التدخل أو إبداء الرأي في أمور تخص الدول الأعضاء، ما لم تأذن لها الدول الأعضاء المعنية أو تفوضها بذلك؛

وإذ تأخذ علمًا بتقرير الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الإسلامية للهلال الدولي التي عقدت في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يومي 5 و6 يناير 2022؛

وإذ تشدد على ضرورة تقديم المؤسسات المتخصصة ذات الصلة لبرامج عملها وتقاريرها السنوية حول نشاطاتها إلى الأمانة العامة بحلول شهر نوفمبر من كل عام، وذلك من أجل تكاملية العمل وتلافي الازدواجية؛

وبعد الاطلاع، مع التقدير، على التقارير المقدمة من كل من الإيسيسكو حول الأنشطة المنفذة خلال الفترة الفاصلة بين دورتي المجلس، واللجنة الإسلامية للهلال الدولي؛

أ) منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو):

1- **تشيد** بالأنشطة والمشروعات والبرامج التي أطلقتها الإيسيسكو مع مطلع عام 2022 في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، في تطوير عملها وتوسيع ميادينها، سعيا من المنظمة إلى تحقيق استدامة خدماتها لفائدة الدول الأعضاء، وذلك في إطار تنفيذ برامج السنة الأولى من خطة عمل الإيسيسكو الثنائية والموازنة المعتمدة للعامين 2023-2022، في أفق وثيقة التوجهات الاستراتيجية للإيسيسكو للعام 2025.

2- **ترحب** بالقرارات التي تم اتخاذها خلال أعمال الدورة الثالثة والأربعين للمجلس التنفيذي، ديسمبر 2022، **وتشكر** أعضاء المجلس على جهودهم البناءة من أجل تطوير عمل الإيسيسكو وتمكينها من أداء مهامها على أكمل وجه.

3- **تنوه** بجهود المنظمة في متابعة تنفيذ رؤيتها الإستراتيجية الجديدة، وخطة عملها المعتمدة، وبأنشطتها الرامية إلى تعزيز علاقات الشراكة والتعاون مع الدول الأعضاء والجهات المتخصصة والمنظمات الإقليمية والدولية، وكذا الهيئات الأهلية وغير الحكومية.

4- **تأخذ** علما بالزيارات التي قام المدير العام للمنظمة لعدد من الدول الأعضاء، سعيا لتطوير علاقات التعاون، وفتح آفاق جديدة للشراكة البناءة، في إطار الرؤية الجديدة للإيسيسكو، وكذلك بالزيارة التي أداها لبابا الفاتيكان.

5- **تأخذ علما وتثمن** عاليا افتتاح المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية بمقر الإيسيسكو، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، ولي عهد المملكة المغربية، تعريفا بالسيرة النبوية والحضارة الإسلامية، وبأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة العظيمة، **وتثمن** الشراكة الإستراتيجية بين منظمة الإيسيسكو، ورابطة العالم الإسلامي، والرابطة المحمدية للعلماء بالمملكة المغربية في تنظيم هذا المعرض.

6- **تنوه** بالأنشطة والفعاليات التي نظمتها الإيسيسكو في إطار مبادرة اليوم العالمي للرحمة واليوم العالمي للتسامح، إعلاء للقيم الإنسانية العالمية، **كما تنوه** بتنظيم المؤتمر الدولي الثاني لمكافحة التطرف العنيف.

7- **تأخذ علما** وتشيد بإصدار كرسي الإيسيسكو لحوار الحضارات في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر للقسم الأول من موسوعة الاستغراب، كأول موسوعة في العالم الإسلامي ترصد الغرب بكل تجلياته المعرفية والعلمية والدينية والاجتماعية.

8- **تنوه** بمشاركة الإيسيسكو في المنتدى العالمي التاسع لمنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، الذي انعقد في فاس، المملكة المغربية، في نوفمبر 2022 تحت شعار "حوار تحالف من أجل السلام. لنتعايش جميعا كإنسانية واحدة" بهدف تعزيز الحوار ومد جسور السلام بين الشعوب.

9- **تأخذ علما**، مع التقدير، بمشاركة الإيسيسكو في الإجتماعات التحضيرية لقمة تحول التعليم، باريس، فرنسا، وفعاليات قمة تحويل التعليم 2022 التي انعقدت بالتوازي مع أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر 2022.

10- **تأخذ علما** بمشاركة الإيسيسكو في الاجتماعات الدورية المشتركة بين الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة خلال الفترة 22-18 يوليو 2022 بجنيف، والتي شملت استعراض موقف تقدم الإيسيسكو في تنفيذ المشروعات والبرامج المدرجة ضمن المصفوفة المجازة.

11- **ترحب** بتوقيع الإيسيسكو لعدد من اتفاقيات التعاون وبرامج العمل الجديدة مع عدد من المنظمات والمؤسسات العربية والإسلامية والدولية، وينوه بالأنشطة المشتركة المنفذة في إطارها، خاصة المؤتمرات والندوات الدولية والمشاريع التنموية، **وتدعو** الإيسيسكو إلى مواصلة جهودها المقدرة في خلق وبناء وتعزيز الشراكات التي تصب في خدمة أهداف المنظمة الإستراتيجية.

12- **تثمن** التشاور والتواصل المستمر للإيسيسكو مع اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة في الدول الأعضاء، ترجمة للمكانة المحورية والأدوار الجوهرية لها في منظومة عمل الإيسيسكو، باعتبارها الشريك الإستراتيجي في الدول الأعضاء.

13- **تشيد** بالأنشطة والبرامج المتميزة التي نفذتها الإيسيسكو في مجال العلوم والتقنية، **وتدعو** الدول الأعضاء إلى دعم التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا، خاصة بين المتقدمة والناشئة والنامية منها، وتبادل أفضل الممارسات بما يؤسس لآليات مساعدة وتكاملية في بناء القدرات، في إطار أهداف التنمية المستدامة.

14- **تشيد** بالأدوار المهمة للإيسيسكو في دعم علوم الفضاء وتطبيقاته وانعقاد الدورة الأولى لملتقى الإيسيسكو الدولي حول علوم الفضاء 18 يوليو 2022، **كما تنوه** بعقد الملتقى الدولي الأول حول بناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا لتعزيز دبلوماسية العلوم 19 يوليو 2022.

15- **تأخذ علما** بمشاركة الإيسيسكو في مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ (كوب 27) بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر 2022.

16- تشيد بإطلاق الدورة الثانية لبرنامج التدريب على القيادة من أجل السلام والأمن، **وتأخذ علما** باختتام فعاليات عام الإيسيسكو للمرأة 2021 بتشريف الأميرة الجليلة للا مريم بمقر المنظمة، **وتشيد** بالأنشطة المنفذة في هذا الإطار.

17- **تثمن** جهود الإيسيسكو في الارتقاء بالقدرات الفنية والتربوية للأفراد والمؤسسات والهيئات والمنظومات التربوية في الدول الأعضاء، وكذلك لدى مؤسسات المسلمين التربوية خارج العالم الإسلامي في تحديث منظومات التعليم الأصيل وتطوير أداء العاملين فيها وتعزيز أدوارها التربوية والاجتماعية والثقافية.

18- **تؤكد** على أهمية مشروع التعليم للجميع الذي تولي فيه الإيسيسكو اهتماماً بالغاً لتعليم الفئات الضعيفة والهشة وفي مقدمتها الفتيات المحتاجات، ومحاربة تسرب الفتيات وإعادة إدماجهن في المنظومة التربوية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي في التعليم، علاوةً على بناء قدرات مخططي التعليم.

19- **تشيد** بجهود الإيسيسكو في حماية تراث العالم الإسلامي، وبتسجيل المنظمة لعدد من المواقع التراثية على قائمتها للتراث في العالم الإسلامي، وكذلك تأهيل الإيسيسكو لعدد من الكفاءات العاملة في مجال حماية التراث وفي مجال المتاحف في العالم الإسلامي وتزويد هذه الكفاءات بالخبرات

اللازمة لأداء عملها، **وتؤكد** على دعمها وتشجيعها لجهود المنظمة في رفع كفاءة العاملين في محاربة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

20- **تنوه** ببرنامج طرق الإيسيسكو نحو المستقبل الذي يهدف إلى تفعيل دور الثقافة والاتصال والتراث والفنون والإبداع بصفتها أدوات رئيسة في عملية التنمية المستدامة، ويقدم الثقافة بمفهومها الواسع المشتمل على الصناعات الثقافية التقليدية وحمايتها، والاقتصاد الثقافي الرقمي، والاقتصاد البنفسجي، وكذلك تفعيل دور المرأة في العالم الإسلامي في التنمية الوطنية.

21- **تشيد** ببرنامج الإيسيسكو لعواصم الثقافة في العالم الإسلامي للعام 2022، والذي نفذ من خلاله 120 منشط، ويتوجه بالشكر حكومات الدول الاعضاء في كل من المملكة المغربية، وجمهورية الكاميرون، وجمهورية مصر العربية، التي استضافت ودعمت برنامج العواصم الثقافية في العالم الإسلامي للعام 2022، **وترحب** باختيار مدينة نواكشوط بالجمهورية الموريتانية الإسلامية كعاصمة للثقافة في العالم الإسلامي للعام 2023.

22- **تثمن** مشاركة الإيسيسكو، في إطار الاحتفال بالرباط كعاصمة للثقافة في العالم الإسلامي، في الدورة 27 للمعرض الدولي للكتاب والنشر بالمملكة المغربية 2 – 12 يونيو 2022، وذلك عبر جناح ضم عددا كبيرا من الكتب والدراسات، التي أصدرتها المنظمة في مجالات اختصاصها بالتربية والعلوم والثقافة والاتصال.

23- **تثمن** إصدار الإيسيسكو الجزء الأول من دليل متاحف العالم الإسلامي (متاحف منطقة إفريقيا)، بما يمكّن من تييسر التواصل بين القائمين على المتاحف، وتشجيع تنمية السياحة والاقتصاد الثقافي وتنشيط شبكة متاحف العالمي الإسلامي.

24- **تأخذ علما** مع التقدير، بحصول المنظمة على جائزة ابن خلدون للتميز في التحول الاجتماعي العالمي لعام 2022، التي تمنحها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وسلمتها صاحبة الجلالة سيري بادوقا باجندا راجا بيرمايسوري آغونغ تونكو حاجة عزيزة أمينة ميمونة إسكندرية بنت المرحوم المتوكل على الله سلطان إسكندر الحاج، ملكة ماليزيا للإيسيسكو تقديرا لمجهوداتها في خدمة وتنمية المجتمعات الإنسانية، وكذلك بمنح الجامعة الوطنية الأوراسية لجمهورية كازاخستان الدكتوراه الفخرية للدكتور سالم محمد المالك، المدير العام للمنظمة.

25- **تشيد** بالأنشطة التي قامت بها الإيسيسكو في مجال الاستشراف الإستراتيجي، والموجهة لتشجيع ونشر ثقافة الاستباق والاستشراف لدى الدول الأعضاء، بما يساهم في التعرف على الأنماط المستقبلية الكبرى، ورصد المؤشرات التي من شأنها مساعدة الإنسانية جمعاء في التغلب على الصعوبات الراهنة والمستقبلية، وخلق فرص جديدة تتناسب ومجتمعات المستقبل، بما يمكن من اتخاذ القرارات الإستراتيجية ودعم الدول الأعضاء في الإيسيسكو لتبني لمواجهة تحديات التحولات الاجتماعية والتغيرات الطبيعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

26- **تنوه** بمبادرة الإيسيسكو لميثاق أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي والتي اعتمدها المجلس التنفيذي في اجتماعات الدورة 43 في ديسمبر 2022، **وتدعو** المنظمة للمضي قدما في استكمال تطوير الميثاق بما يخدم الدول الأعضاء في إعادة تعريف متطلبات التكنولوجيا الجديدة.

27- **تشيد** وتثمن عاليا الأنشطة والمشروعات والبرامج التي تضطلع بها الإيسيسكو في نشر وتعزيز مكانة اللغة العربية في المجتمعات الناطقة بغيرها، وتأسيس منصة الإيسيسكو للغة العربية (مشكاة)، وافتتاح الكراسي الجامعية وإنشاء الأقطاب التربوية. **كما تأخذ علما** بافتتاح قطبين تربويين جدتدين في كل من جمهورية نيجيريا الإتحادية وجمهورية بنين، وتوقيع اتفاقية إنشاء كرسي الإيسيسكو للغة العربية في خدمة الحوار والتعايش بالجامعة الإسلامية الروسية في أوفا بجمهورية باشكورتستان.

28- **تثمن** فوز الإيسيسكو بجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية لعام 2022، والتي أتت تقديرا لجهود الإيسيسكو في نشر الوعي اللغوي وإبداع مبادرات مجتمعية في مجال اللغة العربية، ودعم مبادرات المؤسسات بما يساهم في حضور أقوى للغة العربية للناطقين بغيرها في المحافل الدولية.

29- **تأخذ علما**، مع التقدير، بحصول الإيسيسكو على إعتماد نظام إدارة الجودة آيزو 9001، وعلى اعتماد مواصفة نظام إدارة أمن المعلومات إيزو 27001 بما يعين المنظمة على توثيق عملياتها وإجراءاتها اللازمة، وعلى تحقيق أمن الأصول المعلوماتية وفقا لأفضل الممارسات الدولية.

30- **تنوه** بجهود الإيسيسكو في مجال الإعلام والاتصال، عبر إنتاج مواد إعلامية متنوعة ومقاطع فيديو تعريفية حول أعلام العالم الإسلامي في جميع المجالات وعبر العصور المختلفة، وكذلك للتعريف بالمواقع التاريخية والعناصر الثقافية المسجلة على قوائم الإيسيسكو للتراث في العالم الإسلامي بلغات عمل المنظمة الثلاث.

31- **تثمن** مساهمة الإيسيسكو في دعم الطلاب في الدول الأعضاء من خلال برنامج منح الإيسيسكو الدراسية، **وتدعو** حكومات الدول الأعضاء والجامعات والمؤسسات ذات الصلة لدعم جهود الإيسيسكو في هذا الصدد.

32- **ترحب** بإطلاق مبادرة "إعلان 2021 عام الإيسيسكو للمرأة"، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، **وتوجه** أجزل الشكر لجلالة الملك على هذه الرعاية ولأصحاب الفخامة والسمو على دعمهم البناء لهذه المبادرة، وللسيدات الأوّل في الدول الأعضاء على مشاركتهن في برامج هذه المبادرة وأنشطتها.

33- **تشيد** بجهود الإيسيسكو في التنسيق مع جهات الاختصاص في المملكة المغربية لمتابعة الإجراءات العملية اللازمة لإنشاء "الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة"، **كما تشيد** بجهود الإيسيسكو في توليها للأمانة العامة لجائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي، والسهر على تسليمها في حفل افتتاح المؤتمر الإسلامي الثامن للبيئة.

34- **تعرب** عن فائق الشكر والامتنان لجلالة الملك محمد السادس، على رعايته السامية لمبادرات الإيسيسكو ومؤتمراتها وعلى الدعم الموصول الذي تقدمه الحكومة المغربية لها لتمكينها من القيام بمهامها على الوجه الأمثل.

{}{}{}

قرار رقم 12/6–ث
بشأن
حماية وصون التراث التاريخي والثقافي الإسلامي والعالمي

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1–3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تستذكر القرارات الصادرة عن مختلف دورات مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمرات الإسلامية الأخرى، وخاصة منها الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، والقمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة، والدورة الرابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، والدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، والدورة العاشرة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)؛

وإذ تؤكد أهمية حماية المواقع الدينية التاريخية وصونها وكذا مختلف أماكن العبادة والآثار التاريخية القديمة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وغيرها من بقاع العالم؛

وإذ تؤكد أهمية توفير الدول الأعضاء للحماية اللازمة للمواقع الثقافية والتراثية والأثرية والتاريخية المتواجدة على أراضيها وداخل حدودها، بما فيها المواقع الدينية ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والمتاحف والمواقع الأثرية والتراثية والثقافية الأخرى؛

وإذ تستذكر وترحب بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى الأخص القرار رقم: 1483 (2003) والقرار 2199 (2015) بشأن مكافحة الاتجار في الممتلكات الثقافية والعلمية التي نُهبت من كل من العراق وسوريا، والحث على إعادتها إلى مؤسسات الدولتين، والقرار رقم 2347 (2017) بشأن حماية التراث الثقافي والممتلكات الثقافية في حالات النزاع المسلح؛

وإذ تشير إلى قرار الدورة رقم 197 للمجلس التنفيذي لليونسكو التي عقدت في أكتوبر عام 2015، والقاضي بتشكيل وحدة قوات أممية للثقافة لحماية المواقع الثقافية الهامة والدفاع عنها قبل تدميرها بفعل الهجمات الإرهابية أو الحرب أو الكوارث الطبيعية؛

وإذ تشير إلى قرارات الدورات رقم 197 و199 و200 و201 للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو بشأن خطة العمل لتنفيذ استراتيجية المنظمة لتدعيم أنشطة حماية الثقافة وتذكية التعددية الثقافية في حالات النزاعات المسلحة، وما تتضمنه من إجراءات يمكن الاسترشاد بها من قبل الدول الأعضاء لحماية المواقع التراثية والتاريخية، والممتلكات الثقافية والمؤسسات العاملة في مجالات الثقافة، وبالتعاون مع الهيئات الأممية المعنية:

1- **ترحب** بإنشاء المملكة العربية السعودية لمركز للحفاظ على التراث الحضاري يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين، وكذلك إنشاء الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مركزا يُعنى بالتراث العمراني الوطني كجهة تهتم بالمحافظة على التراث الوطني وإعادة تأهيله، وتعديل مسمى "الهيئة العامة للسياحة والآثار" مؤخرا ليصبح "الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني" ليشمل جميع عناصر ومكونات التراث.

2- **ترحب** بإصدار المملكة العربية السعودية عدة قرارات تهدف إلى حماية التراث، من أهمها القرار الخاص بالمحافظة على مواقع التراث الإسلامي، واعتماد حكومة المملكة نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني واللوائح التنفيذية لها.

3- **تشدد** على التركيز على عنصري التوعية والتعريف بأهمية التراث الحضاري لدى المجتمعات المحلية بكافة شرائحها، من خلال تقديم برامج فاعلة تُعنى بتعزيز ثقافة الفرد تجاه مكتسباته الحضارية، بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية والمهنية والثقافية المتخصصة، بهدف بناء جيل من أبناء المجتمع الإسلامي قادر على الاضطلاع بدوره تجاه وطنه وأمنه.

4- **تشيد** بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على التراث بإعلان هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث وإقامة المراكز الثقافية والمعاهد التي تعنى بالتراث على مستوى الإمارات والعالم.

5- **تشيد** باحتضان المملكة المغربية لأشغال الدورة السابعة عشر للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لمنظمة "اليونسكو" المقامة في الرباط بالمملكة المغربية في الفترة من 28 نوفمبر إلى 3 ديسمبر 2022، **وترحب** بمخرجاتها وتوصياتها، كما تشيد بتوقيع المملكة المغربية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" على هامش أشغال هذه اللجنة على اتفاقية لحماية التراث المادي واللامادي في إفريقيا، والهادفة إلى تدريب الخبراء على حماية وإدراج مواقع جديدة في قائمة التراث العالمي، خاصة الدول الإفريقية التي ليس لديها أي مواقع معترف بها.

6- **ترحب** بجهود الدول الأعضاء في حماية التراث الثقافي والطبيعي، وتدعو الدول الأعضاء في هذا الصدد لصياغة البرامج التثقيفية والتدريبية اللازمة للتعريف بالآليات الإقليمية والدولية لحماية الممتلكات الثقافية والتراثية والتراث الثقافي والطبيعي، والتوسع في أنشطة البحث العلمي وإنشاء المتاحف وإقامة المعارض المتخصصة.

7- **تؤكد** على وضع الآليات المناسبة لتفعيل ميثاق صون التراث الإسلامي والمحافظة عليه.

8- **تدين** بشدةً الجرائم التي يتعرض لها التراث الثقافي المادي وغير المادي بكل أشكالها، بما في ذلك في الأراضي الأذربيجانية والتي ترتكبها أرمينيا، وفي العراق وليبيا ومالي وفلسطين واليمن وأفغانستان وسوريا وغيرها من الدول الأعضاء الأخرى، **وتدعو** إيسيسكو وإرسيكا إلى تشكيل فريق خبراء يتولى وضع خطة لتقييم الأضرار التي لحقت بالمعالم والمواقع التاريخية الإسلامية في الدول الأعضاء، بما في ذلك العراق الذي تعرضت معالمه لأعمال إرهاب وتخريب، وذلك بالتنسيق مع

الدول الأعضاء وبالتعاون مع اليونسكو من أجل رصد حالة التراث الثقافي والحضاري والديني في العالم الإسلامي وصونه وحمايته، والمشاركة في مكافحة تدمير هذا التراث وتخريبه.

9- **تشيد** بالتنظيم الناجح للندوة التي عقدتها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالتعاون مع الجمهورية الفرنسية، بشأن "صون التراث الثقافي والحفاظ عليه في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، وذلك يومي 14 و 15 مايو 2017 في مقر الأمانة العامة، في إطار تنفيذ القرار رقم 43/10-ث بشأن "حماية التراث الإسلامي والثقافي العالمي والتاريخي والحفاظ عليه"، الذي اعتمدته الدورة الثالثة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية (طشقند، أوزبكستان، أكتوبر 2016) بهدف المساهمة في صون التراث الثقافي في الدول الأعضاء وحمايته.

10- **ترحب** بعقد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وإرسيكا وإيسيسكو للمؤتمر الدولي بشأن حماية التراث الثقافي في العالم الإسلامي (إسطنبول، الجمهورية التركية، 1-2 نوفمبر 2017)، وفق ما قرره المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة (مسقط، سلطنة عمان، 2-4 نوفمبر 2015) وأقره مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عشر (إسطنبول، الجمهورية التركية، 14-15 أبريل 2016)؛ **وتحث** الدول الأعضاء على النظر في التوصيات الواردة في إعلان إسطنبول الصادر عن المؤتمر المذكور، بما في ذلك المقترح المتعلق بإنشاء منبر لمنظمة التعاون الإسلامي لحماية التراث الثقافي والحفاظ عليه.

11- **تنوه** بانعقاد وبالنتائج التي تمخضت عن ورشةَ العمل حول إنشاء منصة منظمة التعاون الإسلامي لحماية التراث الثقافي وصونه في العالم الإسلامي، التي عقدتها الأمانة العامة للمنظمة يومي 7 و 8 أكتوبر 2019، عملاً بالقرار 46/10-ث بشأن "حماية وصون التراث التاريخي والثقافي الإسلامي والعالمي"، الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته السادسة والأربعين التي عقدت يومي 1 و2 مارس 2019 في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، وذلك بهدف مناقشة المشروع المقترح، بما في ذلك غايات هذه المنصة وأهدافها ومهامها وتدابيرها المستقبلية.

12- **تطلب** من الأمانة العامة تنفيذ التوصيات الصادرة عن ورشة العمل، بالتعاون مع المؤسسات المعنية.

13- **تدعو** الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة ذات الصلة، ولاسيما إرسيكا وإيسيسكو والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي، إلى صياغة ودعم تدابير ملموسة تتعلق بإنشاء تلك الآلية، بما في ذلك النظر في إمكانية إنشاء صندوق خاص لدعم المشاريع والأنشطة في الدول الأعضاء، وبخاصة في الدول الأعضاء الأقل نموا.

14- **تشيد** بالجهود التي تبذلها منظمة التعاون الإسلامي لحماية التراث الثقافي في الدول الأعضاء، **وتعرب عن بالغ قلقها** إزاء الاعتداءات والتهديد ضد المواقع والمراكز الثقافية والتراث الثقافي، في انتهاك للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية، **وتدعو** الدول الأعضاء إلى تعزيز تعاونها في هذا الشأن حمايةً لهذه المواقع الثقافية وحفاظاً عليها.

15- **تؤيد** دعوة المجموعة الإسلامية في اليونسكو لتعاون هذه الهيئة الأممية تعاونا وثيقا مع الخبراء من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للمساعدة في التصدي للهجمات التي تتعرض لها الثقافة والتراث، وإعلاء مبادئ الإسلام السمحة واحترام التراث الإنساني.

16- **تطلب** تقديم الدعم لجمهورية العراق في مجال إعادة بناء وتأهيل مراقد الأنبياء والآثار الإسلامية والتاريخية في محافظة نينوى التي تعرضت للتدمير من قبل الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

17- **تشيد** بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن تقديم أكثر من 20 مليون دولار أمريكي لدعم مشاريع حماية التراث في مناطق النزاع والعمل على تمويل عمليات ترميم وإعادة تأهيل التراث الإنساني في مناطق النزاع.

18- **تشيد** بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على تعاونهما في إطلاق مبادرة لاستعادة المواقع التراثية والثقافية بمدينة الموصل العراقية والتي تم إطلاقها تحت شعار "إحياء روح الموصل" حيث تهدف هذه المبادرة إلى إعادة إعمار المعالم التاريخية في مدينة الموصل، والتي تعتبر محطات فارقه في مسيرة الحضارة الإنسانية. كما تشيد بمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة تمويل أعمال إعادة بناء مسجد النوري الكبير ومنارة الحدباء.

19- **تدعو** الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية وإيسيسكو لتمويل الرياضات القومية التقليدية، من قبيل الصيد بالطيور الجارحة والكلاب، وسباق الخيول والجمال، ورياضة البزكشي (لعبة خطف الخروف)، والمصارعة الوطنية، والألعاب الذهنية، وغيرها من الرياضات القومية والتقليدية والتراثية للدول الأعضاء، وذلك من خلال فتح مراكز رياضية في الدول الأعضاء وتنظيم مسابقات رياضية دورية على غرار أولمبياد الألعاب العالمية لسباقات البدو الرحل.

20- **تشيد** بجهود جمهورية أذربيجان في مجال حماية التراث الثقافي العالمي، وترحب باستضافتها الكريمة للدورة الثالثة والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو في 1 يوليو 2019 في باكو.

21- **تطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأنه إلى الدورة الثالثة عشرة لكومياك.

{{}}{{}}{{}}

قرار رقم 12/7 – ث
بشأن
تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
في المجال الثقافي ودعم الإنتاج السينمائي

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1–3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تستذكر نتائج الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقدت يومي 13 و14 أبريل 2016 في إسطنبول بالجمهورية التركية؛

وإذ تدرك أهمية التراث الثقافي بشكل عام، والإرث السينمائي بصفة خاصة، في تشكيل التصورات العامة الدولية؛

وإذ تؤكد مجدداً ضرورة وضع سياسة ثقافية للدول الأعضاء تساهم فيها جوانب من قبيل الفنون والرسم والأدب والموسيقى وغير ذلك في تعزيز الهوية الثقافية للمنظمة وتأثيرها الدبلوماسي في العالم؛

ورغبة منها في تعزيز قيم الأسرة والعيش المشترك والتبادل والتضامن والسلام التي تشكل قواسم مشتركة بين الدول الأعضاء؛

ورغبة منها كذلك في دعم الإنتاج السينمائي وتعزيز التعاون في المجال الثقافي بغية توطيد العلاقات الثقافية بين الدول الأعضاء:

1- **تؤكد** أهمية التنفيذ الفعال للفقرة 185 من البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الثالث عشر، التي دعت الأمانة العامة إلى "اتخاذ إجراءات بالتعاون مع الدول الأعضاء لدعم الإنتاج السينمائي وتشجيع التعاون في المجال الثقافي، بما في ذلك من خلال تنظيم مهرجان سينمائي لمنظمة التعاون الإسلامي من أجل تمتين الروابط الثقافية بين الدول الأعضاء".

2- **ترحب** بانعقاد اجتماع فريق الخبراء الحكوميين الدوليين، يوم 20 ديسمبر 2018 في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، قصد دراسة الورقة التصورية حول إنشاء جائزة لمنظمة التعاون الإسلامي وحول فكرة إحداث مهرجان منظمة التعاون الإسلامي للفيلم؛ **وتدعو** الدول الأعضاء إلى دعم الجائزة، **وتطلب** من الأمانة العامة متابعة تنفيذ نتائج الاجتماع المذكور.

3- **ترحب** بمنح النسخة الأولى من "جائزة منظمة التعاون الإسلامي للسلم والتعايش" التي أحدثت لدعم الإنتاج السينمائي في الدول الأعضاء على هامش الدورة السادسة والعشرين للمهرجان الإفريقي

للفيلم والتليفيزيون في واغادوغو (فيسباكو)، الذي عقد في الفترة من 23 فبراير إلى 2 مارس 2019 في بوركينا فاسو، تحت شعار "ذاكرة ومستقبل السينما الأفريقية".

4- **تشيد** بتنظيم الدورة الثامنة والعشرين للمهرجان الأفريقي للسينما والتلفزيون في واغادوغو والمقرر تنظيمها خلال الفترة من 25 فبراير إلى 4 مارس 2023 في واغادوغو، **وتدعو** الدول الأعضاء والمؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى المشاركة النشطة في فعاليات هذه الدورة (وإلى دعم بوركينا فاسو من أجل نجاح هذه الفعالية).

5- **تثمن** جهود الأمانة العامة في إعداد الورقة التصورية حول معايير الاختيار للفائزين بالمهرجان؛ **وتدعو** إلى عقد اجتماع فريق من الخبراء الحكوميين والمؤسسات المعنية لدراسة الورقة التصورية ومن ثم عرضها على اللجنة المالية الدائمة ثم رفعها إلى اجتماع وزراء الخارجية لاعتمادها.

6- **تشجع** الدول الأعضاء الراغبة على استضافة الدورة الأولى لمهرجان منظمة التعاون الإسلامي للفيلم في عام 2022.

7- **تطلب** من الرئيس عقد اجتماع لفريق الخبراء الحكوميين الدوليين مفتوح العضوية لوضع اللمسات الأخيرة على القواعد والمعايير الخاصة بالمهرجان.

8- **تشجع** على تعزيز التعاون فيما بين مهرجانات الأفلام في جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما دعم المبادرات والمشاريع المشتركة في الإنتاج السينمائي، خاصة الذي يسلط الضوء على المواضيع المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى رأسها القدس الشريف بهدف تعزيز الوعي الثقافي والإنساني في مجتمعات العالم الإسلامي.

9- **تقرر** إحداث يوم ثقافي لمنظمة التعاون الإسلامي تحتفل به الدول الأعضاء والمنظمة وأجهزتها المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة في موعد يحدد لاحقا.

10- **تدعو** الدول الأعضاء إلى العمل على تجسيد الفقرة الأولى من المادة الأولى (الفصل الأول) من ميثاق المنظمة المتعلقة بالأهداف والمبادئ، والتي تدعو إلى "تعزيز ودعم أواصر الأخوة بين الدول الأعضاء"؛ **كما تدعو** إلى تفعيل الفقرة 163 من إعلان القمة الإسلامية الثالثة عشرة (14 – 15 أبريل 2016، إسطنبول، تركيا) بما يحقق التنمية وتطوير العمل المشترك في المجالات الفكرية والتنموية والسياسية والثقافية والإنسانية والفنية، وغيرها. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تنظيم مهرجانات ونشاطات تحت مظلة منظمة التعاون الإسلامي وبالتنسيق الفعال مع الأمانة العامة بمساهمة فاعلة من قبل الدول الأعضاء.

11- **ترحب** باستضافة جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة للدورتين الأولى والثانية لمهرجان منظمة التعاون الإسلامي، اللتين عقدتا في الفترة من 5 إلى 9 فبراير 2019 في القاهرة وفي الفترة من 24 إلى 30 أبريل 2019 في أبو ظبي، على التوالي؛ **وترحب** كذلك باستضافة

المملكة العربية السعودية للدورة الثالثة للمهرجان خلال الفترة من 25 إلى 29 نوفمبر 2019، تزامناً مع الاحتفال باليوبيل الذهبي لمنظمة التعاون الإسلامي.

12- **ترحب** بمبادرة الدول الأعضاء التي أعربت عن رغبتها في استضافة مهرجان منظمة التعاون الإسلامي وهي جمهورية أذربيجان وجمهورية سيراليون وجمهورية تركمانستان وجمهورية توغو والجمهورية التونسية وجمهورية موزمبيق وبوركينا فاسو؛ **وتحث** الدول الأعضاء الراغبة في استضافة الدورات المقبلة لهذا المهرجان بإبلاغ الأمانة العامة بما يدعم التفاعل بين الفكر والسياسة والثقافة والتراث والفنون والاقتصاد والعمل الإنساني والتضامن مع الجماعات والمجتمعات المسلمة في العالم من أجل التعريف بالحضارة الإسلامية وتعزيز التعارف بين الشعوب وبدور منظمة التعاون الإسلامي.

13- **تشيد** بجهود الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لتنظيم نشاط ثقافي تحت شعار "الثقافة والتعليم والتنمية: تجارب من العالم الإسلامي" في كمبالا بأوغندا يومي 11 و12 يونيو 2022، وبالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا، بهدف تسليط الضوء على أهمية تعزيز القيادة التربوية وأشكال التعبير الثقافي الثري في إفريقيا، **ويشكر** جمهورية أوغندا على الاستضافة الناجحة لهذا الحدث.

14- **ترحب** بمبادرة إندونيسيا بشأن تنظيم النشاط الثقافي لمنظمة التعاون الإسلامي في عام 2023 في شرق كالمنتان بإندونيسيا كمتابعة للدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة الذي عقد في جدة في الفترة من 7 إلى 9 سبتمبر 2022، **وتدعو** الدول الأعضاء للمشاركة فيه. وسيعرض النشاط الثقافي لمنظمة التعاون الإسلامي مشاركة الشباب في مختلف الأنشطة الثقافية.

15- **تقرر تنظيم** مهرجان للفنون الإسلامية والحرف اليدوية في إحدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إسهاماً في إشعاع الثقافة الإسلامية من جميع جوانبها.

16- **تطلب** من الأمانة العامة، بالتنسيق مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، إجراء المشاورات اللازمة مع الدول الأعضاء لإبداء اهتمامها بعقد الدورة الأولى لهذا الحدث الهام.

17- **تطلب** من البنك الإسلامي للتنمية وإيسيسكو وإرسيكا وجميع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي الأخرى ذات الصلة تقديم الدعم الكامل لجميع مبادرات التعاون الثقافي، بما في ذلك في مجال الإنتاج السينمائي.

18- **تطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأنه إلى الدورة الثالثة عشرة لكومياك.

{{}}{{}}{{}}

قرار رقم 12/8–ث
بشأن
الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية (لغة القرآن الكريم)

إنّ اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، المنعقدة في دورتها الثانية عشرة في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 16 إلى 18 أكتوبر 2023 (الموافق: 1–3 ربيع الثاني 1445 هـ) تحت شعار (أيُّ دور للشباب المسلم في تعزيز القيم الإسلامية للسلام والتضامن والتسامح؟)؛

إذ تسترشد بأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي نصت على نشر وتعزيز وصون التعاليم والقيم الإسلامية القائمة على الوسطية والتسامح، وتعزيز الثقافة الإسلامية، والحفاظ على التراث الإسلامي؛

وإذ تسترشد كذلك بميثاق المنظمة الذي حدد اللغة العربية كإحدى لغات المنظمة الثلاث؛

وإذ تشير إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3190(د–28) المؤرخ في 18 ديسمبر 1973 بشأن إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة؛

وإذ تشير كذلك إلى قرار المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في دورته التسعين بعد المائة، القاضي بالترويج للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية الموافق 18 ديسمبر من كل عام باعتباره يوما من الأيام الدولية التي تحتفل بها اليونسكو؛

وإذ تستذكر أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، ولغة العبادة للمسلمين، وحجر الأساس لثقافة الأمة الإسلامية على اختلاف مشاربها وتنوع ثقافاتها وتعدد ألسنتها؛

وإذ تستشعر أهمية دعم اللغة العربية والاحتفاء بها والسعي إلى نشرها للمحافظة عليها وتشجيع استخدامها بشكل واسع من قبل المسلمين في شتى أنحاء العالم:

1– **تقرر** الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية يوم 18 ديسمبر من كل عام.

2– **تدعو** الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وأجهزتها المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة والمنتمية وبعثاتها الخارجية إلى الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية يوم 18 ديسمبر من كل عام باعتباره يوما من الأيام التي تحتفي بها منظمة التعاون الإسلامي، وتنفيذ فعاليات ومبادرات تدعم الاحتفاء بهذا اليوم.

3– **تشجع** الأمانة العامة والجهات المعنية في الدول الأعضاء على التعاون من أجل تعزيز ونشر اللغة العربية والاحتفاء بها وبهذا اليوم.

4– **تطلب** من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير بشأنه إلى الدورة الثالثة عشرة لكومياك.

{{}}{{}}{{}}